نادره الخضري

أسرار لا تعرفها حتى والدتك

الوصفة الناجحة نحو اختيار شريك الحياة

مكتبة ياسمين

أسـرار لا تعرفها حتى والدتك

سر خبايا الخطوبة ورحلة تحضيرك للزواج

"تجربتي الشخصية كزوجة وأم"

اسمي نادرة، وفي يوم من الأيام كنت مثلك، في انتظار اللحظة المثلى للزواج، وكنت بحاجة ماسة إلى دليل موثوق يساعدني في فهم ما يمكن أن يحدث أثناء فترة الخطوبة وما بعدها. أؤمن أن التجربة هي أفضل معلم، ولذلك قررت مشاركة تجربتي الشخصية كزوجة لمساعدتك في مرحلتك المقبلة.

في هذا الكتاب، سأشارك معك أسرار نجاح فترة الخطوبة، وكيفية التفاعل مع لقاء العريس بحكمة، بالإضافة إلى كيفية شراء أهم الأمور للزفاف. سأكون هنا لأجيب على الأسئلة التي تشغل بالك، مثل لماذا قد لا يعود العرسان في بعض الأحيان؟ لماذا تنتهي بعض العلاقات في الخطوبة بالإنفصال؟ سأقدم لك التوجيه والنصائح لتكوني مستعدة لأي تحدٍ يأتي في طريقك.

كلمة شكر

أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير إلى الله تعالى، الذي وفقني إلى إتمام مشروعي الأدبي، وأشكر زوجي ووالدتي وصديقتي فاطمة الزهراء نوفل على مساعدتهم الحثيثة لي في إخراج كتابي الأوّل إلى النور.

مكتبة ياسمين

t.me/yasmeenbook

الجمال لا يكون بامتلاكِ وجهًا جميلاً،

بل يكون بامتلاكِ عقلًا جميلًا

وقلبًا جميلًا وروحًا جميلة.

البداية من هنا

تعتقد الفتاة لمجرد وصولها لمرحلة العشرينيات وإنهاء دراستها الجامعية أنها أصبحت جاهزة للزواج وواجباته.

أعلم أن هذه الفكرة قد ترسخت في عقول فتياتنا منذ الأزل؛ حيث إن المجتمع هو من حدد المرحلة العمرية والمواصفات الشكلية الأخرى، ومن ثم تحوّلت هذه الفكرة إلى قاعدة ثابتة في مجتمعنا تُسمى:

(مواصفات العروس الناجحة للزواج)!

والذي عادةً ما نسمع الخطابة تردّد على مسمع الفتاة ووالدتها عندما تتصل:

«مرحبًا، حكولنا عندك بنت للخطبة، عم دور على عروس بالعشرينيات، حلوة ومجذبة ومخلصة دراسة!»

وبسبب محدودية التفكير وسهولة الطلبات،

أصبحت كل فتاة في العشرينيات تنتظر اتصال الخطابة بفارغ الصبر، وتشعر بالتوتر إذا تزوجت قريبتها قبلها وهي لم تتزوج بعد.

والحقيقة أن الزواج يحتاج إلى أكثر من ذلك، فهو يحتاج إلى نضج فكري ونفسي وشخصي أكثر من حاجته لشهادة جامعية، ولون عيون معين وسن محدد.

لهذا قررت أن أكتب كتابي هذا لأبدأ من عندك أنتِ، لإيماني الشديد أن جزءًا كبيرًا من نجاح مؤسسة الزواج يعتمد عليك أنتِ يا صديقتي، وكلما كنتِ جاهزة لهذه المرحلة فكريًا ونفسيًا كلما عاد ذلك بالنفع عليكِ وعلى زوجك وبيتكِ -بإذن الله-.

أهـــم ســبــع نـصـائــح
قــبـــل أن تلـتــقــي شريك حياتك

١- دعي القطار يمضي..!

نعم يا صديقتي..

لا ترهقي نفسك، ففي الحقيقة لا يوجد قطار اسمه قطار الزواج لتلحقي به، أو تخشي فواته!

للأسف؛ بسبب هذه الجملة الخيالية، تزوج الكثير من بناتنا على عجالة، وبعضهن صدقَن ما يقال لهن: (بدأتِ تكبري والفرص الكويسة ما بترجع!) فتزوجن الفرصة المناسبة، وليس الشاب الملائم لهن!

أنصحكِ بدلًا من جلوسك في محطة انتظار القطار دون فائدة، بالذهاب وخوض تجربة جديدة، والبدء بوظيفة شاقة، والسعي للحصول على شهادة أخرى. صدقيني، هذه المحطات ستكشف جوهرك أكثر عن (من أنتِ وما الذي تريدينه حقًا من الحياة)؟

وهي التي ستوصلك إلى تلك الشخصية الناضجة، وهذا أهم ما ستحتاجينه في زواجك.

فهناك مهارات لن تتحقّق إلّا بخوض غمارها في الحياة بعيدًا عن مقاعد الدراسة ومحطة قطار الزواج.

ممتنة لتأخر زواجي

نعم ممتنة..!

لقد تغيّرتُ كثيرًا منذ أول عريس التقيته عقب تخرّجي .. إلى أن تقدم زوجي وأنا بعمر ٢٨ عامًا.

أذكر جيدًا عندما تقدم إلي ذلك الشاب الوسيم في بداية عشرينياتي، كنت أنظر إليه بإعجاب شديد، مما زاد من خجلي وتعرقي. شعرت أنه هو الشاب الذي أريده أن يكون زوجي، شاب وسيم، واثق من نفسه، ومتعلم.

وبرغم أنه وجه إليّ سؤالًا واحدًا فقط (أين درستِ؟) ولا أعلم عنه شيئًا أكثر مما وصفته والدته لنا، إلا أنه دخل قلبي!

بعد أن ذهب، استيقظت في الليل وجلست أناشد الله بشدة أن يعود، ولكن لم يعد ولم يتصل!

بعد مرور ست سنوات، قابلت زوجي. كنت قد تنقلت بين وظيفتين وبدأت بإنشاء محتوى على منصة التواصل الاجتماعي ككاتبة، بعد أن اكتشفت موهبتي في الكتابة.

تنوّعت صداقاتي وقابلت الكثير؛ لا سيّما حين انخرطت في جانب الأعمال التطوعية.

كان زوجي وسيمًا، طويلًا، وواثقًا من نفسه. مما جعل والدتي تجزم أني سأوافق فورًا دون تردد. لكن في الواقع، لم أنبهر بشكله مثل أول عريس! بل كان في ذهني أسئلة جدية ومفصلية لأُقرر ما إذا كنت سأقبله زوجًا أم لا (حتى لو كان شكله حلو!)

لقد تغيّرتُ حقًا، وزاد نضجي؛ وذلك بسبب عدة عوامل منها الوظيفة والعمل تحت ضغطٍ مستمر، أيضًا اختلاف أنواع وأنماط البشر الّذين تعاملت معهم، فمنهم الصّالح ومنهم غير ذلك، ومنهم المُلهم ونقيضه، أضف إلى ذلك الصّبر لتحقيق طموحاتي المتواضعة حينها، جميع تلك .. توصّلت لإجابة السّؤال: من أنا؟ وهذا بالنهاية ساعدني في

اختيار شريك حياتي بعناية فائقة.

من الضروري أن تعرفي نفسك جيدًا؛

حتى تستطيعي اختيار شريك الحياة المناسب لك.

٢- حملة تنظيف

أعرف أن وراء كل اعتقاد سلبي عن الزواج، يكون وراءه والدان مطلقان، أو زوج ظالم أو جُرح، وللأسف كثير من الفتيات ترسم صورة الزواج في مخيلتها بناءً على ما تشاهده من محيطها من نماذج.

وأنا في رأيي أن هذا التصرف خاطئ وظالم للغاية، لأنه ليس شرطًا أن يحدث معك ما يحدث مع أختك مثلًا..! لذا نصيحتي لكِ قبل أن تدخلي مؤسسة الزواج، أن تقومي بحملة تنظيف قوية لمعتقداتك، وإليكِ بعض الطرق:

جلسة مع نفسك وورقة وقلم:

أنتِ لم تولدي بمشاعر الكراهية تجاه الزواج أو الرجل، هذه كلها مشاعر مكتسبة، ولا بد أن هناك أسبابًا حدثت خلال رحلة حياتك ولدت عندك هذه المشاعر. لذلك نصيحتي لك، راجعي نفسك وحاولي معرفة أصل ومسبب هذه المشاعر، واكتبيه على ورقة، وابدأي بالبحث عن حل، من خلال رحلة علاج مع متخصص أو مشاركة أفكارك مع صديق.

كفي عن سماع شكوى المتزوجين:

عندما أعلنت خبر خطوبتي، وصلتني الكثير من التهنئات، كما وصلتني بعض التعازي على هذه الخطوة التي أقدمت عليها.

لكنني لم أتأثر الحمد لله، والآن بعد أن تزوجت اكتشفت أن المتزوجين السعداء لا يتحدثون عن مدى جمال الزواج أمام الآخرين، بل يكتفون بالصمت! عكس الأزواج التعساء الذين ينشرون أخبارهم بين الناس ويرهبون الناس من الزواج! لذلك نصيحتي لكِ، تجنبي مجالسة المتزوجين المتذمرين، ولا تسمحي لهم بالتأثير عليك أبدًا. وتأكدي أن معظم المتزوجين المتذمرين هم إما

شريكان لا يوجد لديهم طريقة لحل مشاكلهم فلجؤوا إلى الشّكوى ولوم الطرف الآخر. أو هم سعداء ولكن خوفًا من العين والحسد يظهرون عيوب الزواج ويخفون عنك مميزاته.

أين أجد الصورة الحقيقية عن الزواج؟

سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «أي الناس أحب إليك؟» فأجاب: عائشة.

لم يخفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدًا مدى حبه لعائشة -رضي الله عنها-، بل ذكرت لنا الشريعة الإسلامية كيف كان يعاملها ويلاعبها، وهو رسول الله الكريم. وعند وفاته اختار حجرها، حتى في وداعه لها كان الزوج المحب.

فمن وجهة نظري المتواضعة أنّ تواتر الأحاديث الصّحيحة حول تعامل رسولنا الكريم مع زوجته عائشة -رضي الله عنها- خاصّة وزوجاته عامّة كان لحكمة بالغة، وهي توجيه الشباب والبنات لمعرفة كيفية التعامل مع زوجاتهم، ونشر صورة إيجابية عن الزواج بين شباب المسلمين.

لذلك يا صديقتي، لتتعرفي على الصورة الحقيقية عن الزواج، الجئي إلى السيرة النبوية (قراءة كتاب أو مشاهدة فيديو) وتعلمي عن تعامل رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم مع زوجاته.

اقرئي كثيرًا

كما تعلمتِ ودرستِ عن تخصصك الجامعي قبل مزاولة المهنة، وكما تقرأ الحامل عن الولادة قبل موعد ولادتها، عليكِ أن تقرئي عن الزواج قبل أن تتزوجي. فالقراءة والمعرفة من مصادر موثوقة، مثل: الكتب أو المستشارون في العلاقات، ستساعدكِ على خوض العلاقة الزوجية بإيجابية وحسن تصرف، والأهم من ذلك أنكِ ستكونين أكثر استعدادًا وأقل قلقًا.

من الكتب المفيدة التي أوصي بها:

- كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة، للدكتور جون غراي.

- كتاب لغات الحب الخمس، لجاري تشابمان.

إن تثقيف نفسك عن الزواج وفن التعامل مع الزوج لا يعني زواجًا خاليًا من المشاجرات، ولكنه سيُساعدك على معرفة كيفية الوصول إلى حل المشكلات مع الحفاظ على علاقة زوجية أكثر متانة واستقرارًا.

٣- ما الذي يعجبُ الرجل؟

نحن نعلم ما يحبه الرجل، وكلنا متفقون على أن الرجل كائن بصري يميل إلى الإعجاب بجمال المرأة، مثل الوجه الجميل (والجمال نسبي يختلف من شخص لآخر)، كما يحب الجسم الجميل، والثقة بالنفس، والأناقة، وغيرها من التفاصيل التي نتفق عليها ونختلف فيها.

قبل أن يأتي شريك الحياة، عالجي الأمور التي لا تحبينها في نفسك، والتي تعتقدين أنها السبب في عدم حصولك على عرسان، أو عدم عودتهم. قد تكون هذه الأمور السمنة المفرطة، أو النحافة المفرطة، أو عدم الثقة بالنفس، أو بعض الصفات في الشخصية (مثل الصوت العالي الذي لا يوحي بالأنوثة)، أو حب الشباب.

أعلم أنكم ستقولون لي: إن الزواج قسمة ونصيب، وأن السمينة والنحيفة قد تزوجن، وهذا صحيح تمامًا. ولكن حتى لو تزوجن، فإن اهتمام المرأة بمظهرها وثقتها بنفسها كلها أمور مهمة جدًا وتعتبر عاملًا أساسيًا لاستمرار شعلة الحب بينك وبين شريكك.

فلماذا لا نعتني بهذه الأمور منذ البداية؟

أولاً: لأنفسنا، وثانيًا: لمن يرانا، وطبعًا لشريك الحياة.

إن التغييرات الصغيرة في مظهرك قادرة على أن تجعلك أكثر جمالًا وجاذبية. لا أقول إنكِ بحاجة إلى عمليات تجميل، فكل ما تحتاجينه هو بعض الجهد والالتزام، كممارسة الرياضة، واستخدام الكريمات المناسبة، وحضور دورة في الأناقة والإتيكيت.

٤- أتقني أهم أنواع الذكاء

يُعد الذكاء العاطفي من أهم أنواع الذكاء، فقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون

بهذا الذكاء هم أكثر نجاحًا في جميع المجالات الحياتية، على عكس الذين يتمتعون بالذكاء الحسابي، أو الذكاء العبقري.. إلخ.

لماذا الذكاء العاطفي فقط؟

يتميز الذكاء العاطفي بقدرة الفرد على فهم وترجمة المشاعر، وهذه الميزة تكسبه العديد من الصفات الإيجابية في شخصيته، مثل:

- مهارة فن الحوار مع الآخرين: حيث يتمكن من التواصل الفعال مع الآخرين وفهم احتياجاتهم ومشاعرهم، مما يسهل عليه بناء علاقات قوية معهم.

- مهارة احتواء الآخرين: حيث يتمكن من تقديم الدعم والمساعدة للآخرين في الأوقات الصعبة، مما يعزز شعورهم بالتقدير والاحترام.

- مهارة التعامل مع جميع الشخصيات: حيث يتمكن من فهم احتياجات ومشاعر مختلف الشخصيات، مما يسهل عليه التعامل معهم بفاعلية.

الذكاء العاطفي من أهم المهارات التي تُساعد على التعامل مع الآخرين، فما بالك بفضله على الزواج؟ خاصة أن كثيرًا من الفتيات يعتبرن الرجل زوجًا غامضًا، لا يعلمن متى يتحدثن معه ومتى يصمتن؟ ومتى يطلبن منه الدعم، ومتى يقدمه لهن؟ وغيرها من التفاصيل الزوجية لذا فإن امتلاكك لهذه المهارة يُعتبر صفة ذهبية فيك، وسببًا قويًا لصلابة العلاقة مع زوجك.

وبدايةً، أنصحك بمشاهدة فيديو «الذكاء العاطفي: ما هو؟» للدكتور وليد فتيحي.

٥- احرصي على تنمية خيالك

أنا من الأشخاص الذين يستعينون بمخيلتهم قبل وقوع الحدث. أحاول أن أتخيّل الصورة التي أرغب في أن تكون عليها! جربت هذه الطريقة بفستان زفافي وكان تمامًا كما تخيلت. وجربتها في العديد من المواقف الأخرى في حياتي!

أثبتت الدراسات أن الدماغ لا يفرق بين الصورة التي يراها في الواقع والصورة التي تم مشاهدتها

في المخيلة، فهو يترجم الاثنين كحقيقة.

أخبرنا نبينا الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم-: (ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة) وأن اليقين يحقق الدعاء.

معنى اليقين هو تصديق أنك نلت ما دعوت به، وهذا التصديق يعني أنك تتخيل أنك حصلت عليه بالفعل وانتهى الأمر! ولا بد أن يخرج من تخيلك مشاعر إيجابية؛ لذا أرى أن هناك رابطًا قويًا جدًا بين الدعاء والخيال.

جربي أن تبدئي بالتخيل كيف تريدين أن يكون زواجك، واستشعري بكل حواسك هذه اللحظات الجميلة، وتمسكي وحافظي على هذه الصورة في عقلك بكل قوة وبإذن الله، سيرزقك بما تخيلتِه بل وأكثر، فما ظنكم برب العالمين؟

٦- أدركي قيمتك

أعرف فتيات كُن قبل الزواج شعلة من الإنجاز والنجاح، لكن بعد الزواج أصبحن أجسادًا بلا أرواح، بلا شغف، بلا حياة. كنت عندما أجلس

معهن، أستشف أن الزوج هو الذي كسر الأجنحة وسلب الروح، ليس ضربًا أو عنفًا، بل لفظًا.

فعندما يقول لكِ زوجك: أنتِ فاشلة"، "أنتِ سمينة» وكل حديثه تعليقات واستهزاء عليكِ

حتمًا سيقل تقديرك لذاتك، وستستسلمين لذبذباته السامة.

لذا من الضروري أن يكون لديكِ اعتزاز بنفسك من الآن، وتشكلي بداخلك قوة داخلية لا تتأثر بالكلام السلبي. فأنتِ لستِ متأكدة بعد الزواج، هل زوجك شخص داعم لك أم هادم؟

لكن الذي أنا متأكدة منه أنكِ قوية النفس، ويا جبل ما يهزك ريح!

ثقتك بنفسك، وتقديرك لذاتك، هما من أهم الصفات التي ستحتاجينها بعد الزواج. فهما سيمنحانك القوة اللازمة للدفاع عن نفسك ضد أي إساءة أو إهانة من زوجك.

بفضل ثقتك بنفسك، لن تسمحي لزوجك أن يُقلل

من شأنك، أو أن يُعاملك بطريقة سيئة، كما لن تقبلي أذيته لك، مهما كانت الظروف.

أما تقديرك لذاتك، فسيمنحك القدرة على النهوض من جديد بعد أي عثرة، حتى لو كنتِ وحيدة في بلد غريب بعيدًا عن أهلك.

نصيحتي لكِ، لا تنتظري من خطيبك أن يرفع من شأنك، ويزيد حبك لنفسك، فقد تكون هذه المشاعر مؤقتة. بل عليكِ أن تبدئي من الآن رحلة حب الذات، وتعرفي قيمتك بنفسك.

٧ - استمتعي بحياتكِ قدر ما تستطيعين

إن كنتِ قادرة على السفر، سافري كثيرًا! وإن كنتِ قادرة على تعلم القيادة، فابدئي الآن! وإن كنتِ قادرة على الحصول على كل ما تريدين، فلا تترددي!

أعلم أن آباءنا علمونا أن الزوج هو المارد السحري الذي سيحقق كل أحلامنا ويلف بنا العالم بسهولة.

لكن الواقع يا صديقتي أنّ الشّاب في هذا العصر يحب الفتاة المستقلة التي لا تقصر على نفسها في شيء، والتي تعرف كيف تسعد نفسها. هذه الصفة تزيل الضغط عن الزوج بأنه ملزم بإسعاد زوجته يوميًا.

هل هذا الكلام يعني أن زوجك لن يقدم لكِ شيئًا؟ بالطبع لا! الزوج المحب يقدم ويقدم دون طلب منكِ. لكن تأكدي أنه في بداية زواجكم سيكون الزوج عليه ضغط مصاريف الزواج والالتزامات المادية الجديدة من إيجار بيت وطعام وشراب. لذلك فإن صفة كونكِ شبعانة في بيت أهلكِ، ومكتفية من رفاهية العزوبية، ستساعدكِ على أن تكوني متفهمة لظروفكم في بداية زواجكما دون تذمر.

طـــل وشَـــرف لماذا الخطّـاب الّذين يتقدّمون لا يـعـــودون؟!

"السمة الأكثر إغراء في المرأة

ثقتها بنفسها»

بيونسيه

لقد كنت في مكانك ذات يوم..

قابلتُ العديد من العرسان، وبين قرار الرفض أو القبول، رحلة طويلة مليئة بالحيرة والخوف.

واليوم سأشاركِ ١١ سرًا عن فن استقبال العريس وأهله لم يخبركِ بها أحد من قبل.

١- أرغب في الزواج عن حب

كنتُ أتمنّى دومًا أن أعرف شريك حياتي مسبقًا، في مكان عملي مثلًا، أو أن نلتقي صدفةً جميلة، أو أن يكون هو المُعجب الخفي..!

كانت رغبتي نتيجة قناعةٍ راسخةٍ في نفسي، أن طريقة التعارف في الزواج التقليدي ظالمَة للشاب وللفتاة.

حيث لا يستطيع الطرفان رؤية حقيقة الآخر بسبب جدية اللقاء بين كبار الأسرة وما يخلقه من توترٍ وخجلٍ. حتى أكثر الشخصيات ثقةً بنفسها تتلبك في مثل هذا النوع من اللقاءات!

كنتُ أقابل العرسان في البيت على مضض، وعلى أمل أن ألتقي بشريك حياتي خارج جدران المنزل. وما كان يزيدني رفضًا لفكرة الارتباط بهذه الطريقة، هو نوعية العرسان الذين كانوا مخيبين للآمال، وبعيدين كل البُعد عن مواصفات شريك حياتي. وصلتُ إلى مرحلةٍ قلتُ فيها لأهلي: لا أريد أن أستقبل عرسانًا في البيت بعد الآن. يكفي!

لكن في النهاية، تزوجتُ بطريقة تقليدية، والحمد لله أنا سعيدة.

لذا توصلت لخلاصة أن الطريقة التي يتم بها التعارف على الشريك ليست قاعدة أساسية لنجاح الزواج أو فشله. فهناك حالات كثيرة من الزواج التقليدي الذي ينجح، وهناك حالات كثيرة من الزواج عن طريق الحب الذي يفشل.

ما يهم في الزواج هو قدرة الطرفين على التفاهم والتواصل والاحترام المتبادل. فإذا كان الطرفان قادرين على ذلك، فإن أي طريقة للتعارف ستكون ناجحة.

وأخيرًا، افتحي قلبك لكل الطرق، صدّقيني سيجعلك ذلك تقدرين قيمة كل فرصة للارتباط، بغض النظر عن الشكل الذي جاءت به، واستمري في استقبال العرسان مهما طالت المدة.

٢- صورته على الفيسبوك لم ترُق لي!

أعلم أنّنا نحن البنات، أول ما تتصل أم العريس ونعرف اسم الشاب، فورًا نسرع إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي ونبحث عن صورته. وللأسف، ترفض الكثير من البنات استقبال العريس في البيت فقط لأن صورته لم تُعجبها على الفيسبوك.

نصيحتي، كوني أكثر وعيًا من ذلك!

والسبب هو أن هناك الكثير من الشباب تكون صورتهم على الفيسبوك أو وسائل التواصل الاجتماعي غير عادلة لهم، وهناك البعض منهم لا يحب التقاط الصور، بالإضافة إلى أن الشباب لا يهتمون بحساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي مثل البنات، فمن الطبيعي أن تجدي صورًا قديمة له من أيام الجامعة مثلاً!

أذكر مرة أن فتاة تحدثت معي، أخبرتني أنها رفضت استقبال عريس لأنها لاحظت أنه لا يهتم بحسابه على وسائل التواصل الاجتماعي، أي أنه لديه حساب لكنه غير مهتم به، وغير متفاعل، وفي رأيها أن الشاب الذي يكون كذلك يكون رجعيًا، وعقليته بالطبع قديمة.

لم أؤيد تصرفها بالطبع فمن الممكن أن يكون الشاب الذي رفضته الفتاة على الواقع شاباً لطيفًا ومثقفًا وواثقًا من نفسه. أليس من الممكن أن يكون شيّقًا في حديثه، لبقًا في تعامله؟ أليس من الممكن أن تكون قد فاتتها فرصة عظيمة؟!

لذا من المهم أن نتذكر أن الصور لا تعكس دائمًا الشخصية الحقيقية لشخص ما .

٣- قابليه واستقبلي العريس بفكر مُحايد ونظيف

أذكر عندما تقدم لي زوجي، كنت قد مللت من العرسان، وكنت قد قررت ضمنيًا أنني لا أريد أن أتزوج، وكان ذلك بسبب خيبة أملي من شكل العرسان الذين تقدموا لي.

عندما ذهبت لأُقابله، لم أكن مهتمة تمامًا، ولم أجد فيه أي شيء يعجبني، من نبرة صوته إلى لون بدلته. حتى أذكر أن لون بدلته صدمني! قلت لنفسي: يا ألله، من الذي ما زال يرتدي بدلة بلون السكري؟

بعد زواجنا، ذات مرة كان خارجًا، فقلت له: البدلة جميلة عليك، فقال لي: هذه هي نفس البدلة التي ارتدتها لك في أول لقاء ولم تعجبك..! قلت: مستحيل.. اتضح أنني قد رأيت لون البدلة بشكل خاطئ! وضحكت...

في الواقع، أعترف لزوجي أن أحكامي المُسبقة أثرت على قراري في ذلك الوقت. لذلك نصيحتي، قابلي كل فرصة دون أحكام مسبقة، لا تعتقدي أن الشاب الثري سيتكبر عليكِ، ولا تعتقدي أن الأسرة المحافظة تعني أن ابنها معقد.

أوقفي تيار أفكاركِ واستقبلي العريس بفكر فارغ ونظيف حتى تستطيعي رؤيته بشكل صحيح، وأن يكون قراركِ صحيحًا، ولا ترتكبي نفس خطئي.

طبعًا أشكر الله أن زوجي طلب لقاءً ثانيًا، بسببه

استطعت رؤية صورته الجميلة وتم النصيب الحلو.

٤- بروتوكول إطلالتك عند مقابلة

والدة العريس لأول مرة

في كثير من البلدان العربية، وخصوصًا بلاد الشام، عادةً ما تكون والدة العريس هي الأولى التي تذهب لرؤية العروس، وذلك دون حجاب، للتأكد من أن مواصفاتها مناسبة لطلب ابنها أم لا. فإذا كانت مواصفاتها مناسبة، تطلب الأم موعدًا ليأتي ابنها لرؤية العروس، أما إذا لم تكن مواصفاتها مناسبة، فإنها تشرب فنجان القهوة وتغادر.

مقابلة والدة العريس هي مناسبة مهمة، فهي فرصة أولى لتكوين الانطباع الجيد عنك وإظهار احترامك وتقديرك لها. لذلك، من المهم أن تحرصي على اختيار إطلالة مناسبة تعكس شخصيتك وتظهر جمالك.

وإليك ثلاث نصائح يجب الالتزام بها عند اختيارك لإطلالتك الأولى أمام والدة العريس:

تظن كثير من الفتيات أن إظهار مفاتن أجسادهن، كإظهار بطونهن أو أفخاذهن، سيجعلهن أكثر جاذبية، وبالتالي سيشجّع أم العريس على طلبهن للزواج من ابنها.

ولكن يا صديقتي، فإن هذه الإطلالة سيجعلك تبدين مبتذلة عند أول لقاء بينكما. يجب أن تحافظي على رقيك أمامها، بدءًا من ملابسك وانتهاءً بحديثك.

الأميرة كيت

أرى دائمًا أن إطلالة الملكات هي الأفضل في مثل هذه المناسبات! فعادةً ما تعتمد إطلالة الملكات على البساطة والرقي، مع إبراز مفاتن المرأة بطريقة محتشمة. انظري إلى إطلالة الأميرة كيت.

اكشفي عن محاسن جسمكِ لكن بذكاء!

نعم، أحيانًا من المهم الإشارة إلى موضع محاسنك، ولكن يجب أن يكون ذلك بطريقة راقية. أيضًا عليكِ الانتباه إلى عدم إظهار محاسنك في أكثر من مكان (الكتفان والبطن معًا مثل في الصورة)، لأنه سيجعلكِ تبدين مبتذلة وغير لائقة.

كل الألوان في خدمتك

أمام أم العريس، فألوانك في خدمتك، فاعتمدي اللون الذي يناسبك ويبرز جمالك. فإذا كان اللون الأصفر يليق بك، فاختاريه. وإذا كان اللون الأخضر يعكس لون عينيك، فاعتمديه في كل لقاء.وذلك لأن النساء عادة ما يكن أكثر تصالحاً مع الألوان من الرجال، فهن يقدرن الجمال والتنوع. لذلك، غالبا ما ستفهم أم العريس اختياراتك اللونية

٥- مقابلة العريس تُشبه مقابلة العمل

نعم يا صديقتي، فإن كلاهما يتطلب التحضير والاستعداد الجيد، والظهور بأفضل صورة ممكنة.

عندما كنت أُقابل العرسان، كنت أرتدي الملابس التي عادةً ما أخرج فيها مع أصدقائي. ملابس ذات طراز معين، فيها ألوان معينة، مثل: الصورة الموجودة أدناه:

كنت أؤمن بأن العريس يجب أن يعرف من الآن ما هو ذوقي في ارتداء الملابس!

لكن بعد فترة، قررت شراء (طقم للخطابين)؛ لأريح نفسي من حيرة ما يجب أن أرتديه في كل مرة؛ لذلك اشتريت طقمًا رسميًا مثل الصورة الموضحة أدناه:

كان طقمي أسود اللون، جاكيت وبنطلون، أما باقي تفاصيله من شيلة وحذاء فكانت بيج. كنت كلما جلست أمام العريس، رأيت في عينيه إعجابًا لم أكن أراه عادة في طريقة لبسي السابقة! لم يكن ذلك لمرة واحدة فقط؛ وإنّما تكرّر في كل مرّة كنت أقابل فيها عريسًا جديدًا! واكتشفت التالي:

مقابلة العريس شبيهة بمقابلة العمل، فالمكانان يهتمان بالانطباع الأول الذي ستتركيه. ولأنك لا تعرفين ذوق الشخص الذي ستقابلينه، فمن المهم أن تختاري طقمًا رسميًا أو كلاسيكيًا بألوان محايدة، تكون بسيطة وغير مزعجة لعين الطرف المقابل.

مناسب / غير مناسب:

كثير من الفتيات يعتقدن أنه لمجرد أن طقمًا معينًا يليق بهن في الأيام العادية، فإنه الطقم المثالي المناسب للظهور به أمام العريس لأول مرة، وهذه معلومة خاطئة. سأشرح أنواع الملابس المناسبة وغير المناسبة لطلتك أمام العريس:

إطلالة غير مناسبة:

غير مفهوم!

نحنُ الفتيات نحب التميز بأسلوبنا الخاص، ولكن نصيحتي، عند لقاء العريس، ابتعدي عن هذه الأنواع من الستايلات؛ لأنها تعتبر للشاب غير مفهومة وبعيدة عن الأناقة.

ليس لونه المفضل

يعتبر اختيار الألوان في هذه المناسبة مهمًا جدًا، وذلك لأن أي لون سترتدينه مهما كان موضة، قد يكون اللون الذي لا يحبه المتقدم. ولأننا لا نعرف ذوق العريس، فمن الأفضل الابتعاد عن الألوان الفاقعة، واللجوء إلى الألوان الكلاسيكية مثل: البيج والأبيض أو الأسود.

متكلف

أفهم حماسك لهذه اللحظة، ولكن التكلف يعطي انطباعًا للمتقدم بالسطحية، أنصحكِ بالابتعاد عن الأقمشة اللامعة، والريش، والماس في الملابس فكلما كنتِ بسيطة، كلما بدوتِ راقية وأنيقة.

إطلالة مناسبة

أنوثة طاغية

ما أجمل أنوثة المرأة، فكيف إذا جذبت انتباه الخاطب بجمالها من أول لقاء؟ إن الفستان من أكثر الإطلالات التي تمنح المرأة أنوثة وجمالًا وحياءً. أنصحك في أول لقاء أن تختاري فستانًا يليق بجسمك، وأنيقًا، وساترًا غير ملاصق للجسم، والأهم أن يكون بلون هادئ مثل: الأبيض أو الوردي، أو السماوي، أو البيج، وابتعدي تمامًا عن الألوان الفاقعة.

إطلالة العمل

سبق لي أن ذكرت أن مقابلة العريس تشبه مقابلة العمل، فالإطلالة الأولى والانطباع الأول يؤثران كثيرًا، لذا فإن اختيار طلة البدلة يعتبر خيارًا ممتازًا جدًا لهذا النوع من اللقاءات، مع الحفاظ على حسن اختيار الألوان.

خيار أنثوي آخر!

التنانير هي الخيار الثاني الأكثر أنوثة بعد الفستان، ولكن في الحقيقة ليس كل الفتيات تناسبهن التنانير، ولكن إذا كنتِ منهن، فاعتمديها عند لقاء العريس.

إطلالة الأميرة رانية

تُلفت الأميرة رانيا الأنظار دومًا بإطلالاتها الأنيقة في المناسبات الرسمية. فاختياراتها دائمًا كلاسيكية، وألوانها مريحة للعين، وتصاميمها أنيقة؛ وذلك لأن هذه الإطلالات تتناسب مع ذوق الشعب عادةً.

٦- السر في عدم السؤال!

أرى أنه من الأفضل في أول لقاء أن يتحدث الطرفان عن أمور عامة، مثل: العمل، ونوع الخروجات، والمواقف المضحكة التي تعرضوا لها. وأن يبتعدوا تمامًا عن الأسئلة الشخصية. لسبب:

في أول لقاء، من المهم أن تعرفي إذا كنتِ تنجذبين لهذا الشخص أكثر من اهتمامك بإجابته على أسئلتك كما تريدين. راقبي طريقة حديثه، وترتيب أفكاره، وضحكته، ونظراته، ولباقته. حاولي أن تجعلي جو اللقاء وديًا وعفويًا أكثر

من جلسة سؤال وجواب. عادةً، فإن المحادثات العفوية تكسر جو التوتر، وهنا يمكنكِ أن تشاهدي الطرف الآخر في حالته الطبيعية قدر الإمكان. وعندها ستتمكنين من الإجابة على سؤال مهم في داخلك: هل جذبني؟ هل أشعر بالقبول؟ هل أستمتع بحديثه؟

في المقابل، توقعي أن يطرح عليكِ سؤالًا حول ما إذا كان لديكِ أي أسئلة.

لا تدعي جوابك سلبيًا، ولا تقولي: «أنا هنا فقط لأستمع إليك»

وكأنها مقابلة عمل. بل كوني حكيمة، واطرحي عليه أسئلة خفيفة ولطيفة، مثل:

هل تحب المغامرات؟

هل تحب السهر أم تفضل النوم مبكرًا؟

هل تحب مجال عملك، أم تتمنى لو درست شيئًا آخر في الجامعة؟

بهذه الأسئلة، ستحافظين على ودية الحديث، وستتظاهرين بالاهتمام.

أعلم أنك تتساءلين متى ستطرحين عليه أسئلتك المصيرية؟!!

سأخبرك في النقطة التالية..

٧- غموض آسر..!

عادة ما يكون هدف الفتيات في أول لقاء هو طرح جميع أسئلتهن واتخاذ القرار بشأن ما إذا كان هناك نصيب أم لا من أول لقاء.

أعتقد أن هذه الطريقة ليست في مصلحة الفتاة لعدة أسباب:

-ستظهر للشاب حماسة وشغفًا، وحتى عجلًا، مما سيبعدها تمامًا عن مظهر الوقار والاتزان المطلوب في أول لقاء.

-فكرة طرح جميع أسئلتها في أول لقاء ستظهرها بمظهر الفتاة التي تتحدث كثيرًا أو مستعجلة

وترغب في الزواج؛ بالإضافة إلى أن توتر الفتاة (الطبيعي) في هذه اللحظة سيوقعها في أخطاء تحسب ضدها أثناء الكلام.

ولكن إذا خبأتِ أسئلتك إلى الجلسة القادمة، فأنتِ:

-ستتحدثين بأقل من المعتاد، وهذه صفة من صفات المرأة المميزة.

-ستظهرين غموضًا جذابًا، تأكدي أن هذا الغموض هو الذي يجعل الشاب عادةً متحمسًا للتعرف على الفتاة أكثر.

-ستظهرين أنك شخصية مستمعة، وهذا ما يبحث عنه كل شاب في زوجة المستقبل.

-ستريه بلغة جسدك أنوثة واضحة بسبب حيائك وهدوئك.

-ستخفين توترك الطبيعي بطريقة ذكية.

حين تقدم لي زوجي..

أتذكر أنني أجلت جميع الأسئلة المصيرية إلى اللقاء التالي. أتذكر أنني سألته جميع أسئلتي، وكنا متفقين عليها جميعًا باستثناء سؤال واحد..! ولكنني تجاهلته لأنه كان قد أعجبني بالفعل، وشعرت بقبول اتجاهه. هل تعتقدين أنه لو سألته هذا السؤال في أول لقاء، وبينما لم يكن هناك قبول بيننا، أن أوافق عليه؟ كان من المؤكد أنني بعد سماع جوابه أقول له: «شكلوا ما في نصيب!».

هل عرفتِ الآن فائدة تأجيل أسئلتك المهمة إلى اللقاء الثاني؟

٨- حسنًا، ما الأسئلة التي يمكنني أن أسألها له

في اللقاء الثاني؟

بعد تخرجي من الجامعة مباشرة، بدأت أستقبل العرسان. في ذلك الوقت، كنت صغيرة السن، ولم أكن أعرف ذاتي جيدًا. كان أي عريس بالنسبة لي يبدو مناسبًا! كان هذا كله بسبب قلة خبرتي في الحياة فقد كنت أختار أسئلة بسيطة لم تكشف لي

شيئًا! لكن بعد أن توظفت، وتقدمت في العمر، وتعاملت مع النّاس، زادت هذه الأمور من معرفتي لذاتي بشكلٍ أفضل، وبالتّالي أدى ذلك إلى نضج أسئلتي.

لذا كلما زادت معرفتكِ بنفسكِ، زادت قدرتكِ على فهم ما تبحثين عنه في شريك الحياة.

فعندما تعرفين ما تحبين وما لا تحبين، وما هي قيمكِ وأهدافكِ، يمكنكِ تحديد الأسئلة التي ستساعدكِ على معرفة ما إذا كان الشخص الآخر مناسبًا لكِ أم لا. على سبيل المثال، إذا كنتِ تبحثين عن شخص يشاركِكِ اهتماماتكِ، فيمكنكِ سؤاله عن اهتماماته وشغفه.

أو إذا كنتِ تبحثين عن شخص لديه نفس القيم الدينية أو الاجتماعية، فيمكنكِ سؤاله عن إيمانه وآرائه.

باختصار، كلما عرفتِ ذاتكِ أكثر، زادت قدرتكِ على اختيار شريك حياة مناسب لكِ.

سأشاركِكِ بعض الأسئلة الأساسية التي قد

تُفيدك:

● هل تعتبر نفسك شخصًا مسؤولًا؟ (دعيه يذكر بعض الأمثلة مثل، أعتبر نفسي شخصًا مسؤولًا، وذلك لأنني أؤدي جميع واجباتي تجاه الآخرين وتجاه نفسي، فأنا أصرف على أهلي، وأساعد أخوتي في مصاريفهم، كما أنني عملت أثناء دراستي الجامعية حتى أتمكن من دفع تكاليفها.

صفة المسؤولية صفة جوهرية وضرورية لأي شاب يرغب في تأسيس أسرة وتكوين بيت.

● إذا تم فصلك من عملك، هل لديك خطة بديلة جاهزة؟

هنا ستتعرفين إذا كان من النوع الذي يخطط للمستقبل أم يعيش يومًا بيوم؟

● ما هي نظرة أصدقائك عن الزواج؟ لأن الصديق يؤثر على صاحبه، فمن الضروري أن تعرفي أن نظرتهم جيدة نوعًا ما ولا تكون سلبية.

● ما هي نظرتك أنت عن الزواج؟ من المهم

أن تعرفي ما إذا كان يؤمن بمؤسسة الزواج، ويعتبرها خطوة مهمة وإيجابية، وليس فقط لغرض (استكمال نصف ديني). كما يمكنه أن يخبرك بأنه يحاول الاستماع أو حضور برامج تثقيفية عن الزواج. كلما كان أكثر معرفة ووعيًا، كان ذلك أفضل.

إذا كنتِ تفكرين في الهجرة، أو إذا كان الأمر مهمًا بالنسبة لكِ أن يمتلك أطفالك جواز سفر أجنبي، فمن الضروري أن تسأليه عن رأيه في الهجرة.

إذا كان جزء من راتبك يذهب لمساعدة أهلك، فمن الضروري أن يعرف شريكك بذلك، سواء كان الأمر يناسبه أم لا، أو على الأقل يكون على علم به.

اسأليه عن رأيه في عمل المرأة، وعن قرارك فيما إذا كنتِ ترغبين في الاستمرار في العمل بعد الزواج، أو التوقف عن العمل.

إذا كنتِ فتاة أنيقة وتحب الموضة، فاسأليه كيف يحب شريكته أن تلبس؟ فقد يحب مثلك الأناقة

والألوان، وقد يفضل العباءة. من المهم أن تعرفي ذلك.

إذا كان لديكِ محتوى هادف على الإنستجرام أو قناة على اليوتيوب، فمن الضروري أن يعرف ذلك، حتى تتمكني من معرفة نوع تفكيره تجاه وسائل التواصل الاجتماعي، وما إذا كان سيكون داعمًا لكِ أم لا؟!

وأخيرًا، لكل فتاة أسئلتها الخاصة التي ترغب في طرحها على شريكها المستقبلي، والتي تختلف حسب نظرتها لحياتها معه.

٩- كيف أعرف أن هناك قبولًا بيننا؟

كثير من الفتيات بعد أول لقاء يسألن أنفسهن: أهو هذا الشخص المناسب أم لا؟! أو يقلن: لم أشعر بأي شيء! مبدئيًا، وخاصة في أول لقاء، من الصعب الجزم بأنه هو شريك الحياة المناسب، خاصة وأنك لم تتعرّفي إليه جيدًا بعد! ولكن عادةً ما تكون هناك علامات، تسمى علامات القبول، بمكنكِ رؤيتها من خلال جلستك الأولى معه ومن هذه العلامات:

● أن تشعري بمتعة الحديث معه، فلا تملين منه.

● أن تشعري وكأنك تعرفينه منذ زمن.

● أن تشعري بالراحة في نفسك وليس قلبك مُقبوضًا.

● أن تشعري بأن المواضيع بينكما مشتركة، أو لنقول: إنكما تكملان حديث بعضكما البعض.

● أن تشعري بالانجذاب لشكله، ضحكته، صوته، طريقة كلامه، ..إلخ.

● أن تشعري بأن الوقت قد مرَّ بسرعة وأنتِ مستمعة لحديثه.

● أن يترك لديكِ فضولًا داخليًا للتعرف عليه أكثر وأكثر.

● أن تعجبي بإطلالته، أو أن تكوني متقبلة شكله بين أفراد عائلتك خلال الجلسة.

هل من الضروري أن أشعر بكل هذه العلامات لكي أقول (نعم)؟

الجواب: لا! إذا شعرتِ بعلامتين فقط فاعلمي أنّ الشاب يستحق موعدًا ثانيًا معك.

١٠ - يلي متلنا تعو لعنا..!

إن اختلاف البيئة التي نشأ فيها الزوج عن البيئة التي نشأت فيها الزوجة، قد يخلق لديهما اختلافات في الأفكار والمواقف حول العديد من القضايا، مثل: التربية والتعليم والقيم الدينية والسلوكيات الاجتماعية، وقد يؤدي ذلك إلى الخلافات والنزاعات، مما قد يؤثر سلبًا على علاقتهما الزوجية.

فهناك شاب عنده عادي أن يصافح الفتاة باليد ويقبلها من خدها. وشابٌ آخر يرى أنّ فكرة الحجاب حرية شخصية، خاصّة وأنّ أمّه وأخواته غير محجبات.

كل هذه الأمثلة من الضروري أن تهتمي بها ولا تتجاهليها. فالزوج وبيئته عامل مؤثر عليكِ، إما

أن يجعلكِ ترتقي، وإما أن ينحدر بكِ. لذا، من الواجب عليكِ اختيار شاب يشبه تربيتك ويأتي من نفس بيئتك. فإذا شعرتِ أن مبادئك وأخلاقك تتعارض مع أسلوب حياته، فمن الأفضل أن تعيدي التفكير في قرارك.

١١- دعاء القبول

لقد تقدم لي الكثير من الخطّابين، لكن لم أشعر بالرضا عن أي منهم، لأسباب مهمة بالنسبة لي، وقد تبدو سخيفة بالنسبة للآخرين. شعرت للحظة أن هناك خطأ ما، هل الخطأ مني أم من المتقدمين؟! لم أجد إجابة!

عندما تقدم لي زوجي، كان لديه الكثير من الصفات الجيدة، لكن عندما قابلته، كان جوابي لأمي:» شعرته عادياً». أعرف أن إجاباتي دائمًا ما تُصيب أمي بالصدمة، لكن حقًا شعرته عاديًا، لا أشعر بالإعجاب ولا بالنفور.

بعد بضعة أيام، وصلنا اتصال من والدته تخبرنا أن ابنها يطلب أن يراني مرة أخرى، ووافقت أمي فورًا حتى من دون أن تسألني!

أتذكر أنني كنت قد وصلت إلى مرحلة من الإرهاق من موضوع الخطابين، ووصلت إلى نقطة أنه هو مثل غيره، لن يعجبني فلماذا الحماس؟!

لكنني وافقت على الذهاب لقناعة بداخلي بعدم إغلاق الباب أبدًا، وإكمال الأمر حتى النهاية..

وبينما كنت في طريقي لمقابلته، ألهمني رب العالمين بدعاء، لم أدعوه من قبل لعريس، الدعاء هو:

اللهم إن كان خيرًا لي، فألقِ القبول في قلبي

وصلنا، نزلت من السيارة، كنت لا أزال غير متحمسة، لكنني كنت مصرة على المضي قدمًا. دخلت المكان، رأيته من بعيد...انبهر قلبي، وبدأت مشاعر القبول ترقص بداخلي وكأنني سبحان الله كنت أقابله اليوم لأول مرة!

ومنذ ذلك اليوم، أطلقت على هذا الدعاء اسم «دعاء القبول».

٢١

نصيحة لخطبة أكثر نجاحًا

الجزء الأوَّل

قرينا الفاتحة ولبسنا الخواتم

فما الحب إلا دعاء

رحلة الخطبة هي مرحلة حلوة لكنها مصيرية!

دائمًا تأتي على مسمع الفتاة جملة (بالخطبة رح تتعرّفي عليه أكتر، اخطبي وإذا ما عجبك افسخي الخطوبة)!

وفي الواقع كل فتاة تنتظر فترة الخطوبة بفارغ الصّبر؛ لتعيش الرومانسية والاهتمام والهدايا؛ ولكن في نفس الوقت لا يمكنها تجاهل مخاوفها الداخلية تجاه هذه المرحلة وسؤالها المتكرر (هل اخترت الشخص المناسب أم لا؟).

في هذا الفصل سأشارك معك بعض النقاط الأساسية والتي ستُساعدك -بإذن الله- لخوض تجربة الخطوبة بهدوء وانسجام مع الشريك ليتوّج بالزّواج الموفّق، مع التّنويه على بعض الملاحظات، والتي تعتبر صفارات الإنذار فيجب الانتباه إليه.

١- لا للاختبارات

بعد الخطوبة، كثرت نصائح الناس لي بإجراء اختبارات على خطيبي. ورغم أنني لم أكن مقتنعة بهذا المبدأ كثيرًا، إلا أنني قلت في نفسي: حسنًا!

كان اختباري الأول (والأخير) على خطيبي هو شراء خاتم الخطوبة. ففي يومٍ، ذهبت مع والدتي معًا، واخترت خاتمًا كبيرًا وضخمًا وغاليًا. بصراحة، كان قد لفت نظري كثيرًا وأعجبني للوهلة الأولى، رغم أنّه لم يكن يُمثّلني تمامًا؛ لكنّني اخترته لأني ظننت أنه سيلفت الانتباه على إصبعي بحجمه وشدّة لمعانه.. وسيقول من يراه: يبدو أنّ خطيبها رجلٌ ثري!

وفي اليوم التالي، ذهبنا إلى المحل معًا أنا وخطيبي. جربت الخاتم الذي اخترته في اليوم السابق أمامه، فقال لي: لا يبدو مناسبًا على إصبعك، إنه ضخم كبير! هنا، غضبت في نفسي: آه إنّه بخيلٌ ولا يريد أن يدفع! سكتُّ لبُرهةٍ حين اقترح أن نرى عدة خواتم أخرى، فوافقته. وإذ به يختار لي خاتمًا، كأنه أعجبه، أخذته لأجرّبه وأنا أتأمّل حجمه وشكله.. يبدو جميلاً جدًا على إصبعي ومُناسبًا في يدي، وكأنّه صنع خصيصًا

لي. طبعًا استرقتُ النّظر إلى وزنه وكلفته، إنه أقلّ ثمنًا بقليل من الخاتم الضّخم، لم أهتم (وكبّرت دماغي) والسّبب بأمانة؛ لأنّه ناسب شخصي أنا تمامًا، وأيقنتُ أنّ:

الشاب ابن الأصول، أي الشاب الذي نشأ في بيئة صالحة وتربّى على مكارم الأخلاق، يكون واضحًا وصادقًا، ولا يحتاج إلى اختبارات أو بذل جهد إضافي لإثبات نفسه، ومع مرور الوقت سوف تعرفيه جيدًا وستفهمي طبيعته وشخصيته.

أنتِ فقط التي عليكِ أن تكوني هادئة ومتيقظة لكل تصرف يقوم به، والأيام ستكشف لكِ كل شيء. وأخيرًا، الشباب هذه الأيام يعرفون أن الفتاة ستختبرهم، فصاروا يعرفون كيف ينجحون في الاختبار أيضًا! لذلك، إذا نجح في الاختبار، هل نجح لأنه يريد إرضاءك؟ أو لأنه معدنه وطبيعته هكذا؟!

لذلك، كوني على طبيعتكِ، واجعلي العلاقة طبيعية من البداية.

- ما دور أصدقائك في خطوبتك؟

كثير من الفتيات تتميز صداقتهن بالقوة، أي أن أسرارهن دائمًا عند بعضهن، ويخبرن كل ما يحدث معهن أول بأول. ولكن يا صديقتي، بمجرد أن تدخلي مرحلة الخطوبة، سيكون الوضع مختلفًا.

فكرة أن تشاركي صديقتك تفاصيل علاقتك مع خطيبك فكرة ليست إيجابية، وذلك لسببين:

• أولًا: يمكن أن تبدأ صديقتك بالتعبير عن رأيها في حدث معين حدث في علاقتك، كحكم عليه وهنا لا بد أن تتأثّري بكلامها، وتبدأ بذور الغضب تجتاحك من الداخل، وتظنين أنه يتحكم بك، على سبيل المثال: حين يطلب منك العودة إلى المنزل مبكرًا. وطبعًا تحت تأثيرها ينشب الخلاف معه لأنّك بدأت الشّجار معه بنبرةٍ مستعارة مشابهة لنبرة صديقتك، وليست نبرتك التي اعتاد عليها خطيبك.

• ثانيًا: يمكن أن تتدخل صديقتك في حياتك الخاصة، وتحاول أن تتحكم في قراراتك، مما قد يتسبب في مشاكل بينك وبين خطيبك.

لذلك، من الأفضل أن تحتفظي بتفاصيل علاقتك

مع خطيبك لنفسكما، حتى لا تؤثر عليكما سلبًا.. لا أقصد القول: إنّ نيتها سيئة، أبدًا!

إلا أنّها تعطي رأيها فيه من زاويتها وقناعاتها وتجاربها، وحتمًا هي في زاوية مختلفة عنك . لذلك أنصحكِ بفترة الخطبة أن تبقي علاقتكِ مع خطيبكِ علاقة خاصة.

حسنًا، وإن حدث إشكال بيننا، واحتجت للنصيحة؟

سأخبركِ في الفقرة التالية..

٣- تحت التدريب

يجب أن تعلمي أن فترة الخطوبة ليست فترة رومانسية فقط، بل هي مرحلة تدريبية لكِ على العديد من المهارات التي ستحتاجينها في الزواج، ومن أهم هذه المهارات كيفية حل مشاكلكِ مع خطيبكِ.

لأن الزواج لا يخلو من الخلافات، وليس من المنطقي أن كلما حدثت لكِ مشكلة تتصلين

بصديقتكِ لتأخذي رأيها، أو تذهبي إلى أمّك لتسأليها عن كلّ صغيرة وكبيرة!

والرجال بشكل عام يحبون الخصوصية في العلاقة، ولا يحبون أن تكون أخبارهم عند الآخرين.

لذلك، عندما تواجهكِ مشكلة في فترة الخطوبة، اعتبريها تدريبًا لكِ قبل الزواج. حاولي أن تتعرفي على شخصية خطيبكِ وقت الخلافات، وحاولي أن تجدي طريقة لحل مشاكلكما.

صدقيني، إذا تمكنتِ من تجاوز كل مشكلة تواجهكِ في فترة الخطوبة بكل تفاهم وانسجام، فأحب أن أؤكد لكِ -بإذن الله- أن زواجكِ سيكون ناجحًا.

٤- فريق الإنقاذ

من الأمور الجوهرية التي اعتنيت بها قبل خطوبتي وأثنائها كان تنوير نفسي! أرى أنه من الحكمة أن تقرئي عن كل مرحلة جديدة في حياتك، وأن تبحثي وتسألي وتتعلّمي عنها؛ فهذا

العلم والإحاطة بالمرحلة القادمة يغنيك عن آراء الناس، وسيوفر عليك الوقت والخلافات والحيرة والأسئلة. نعم، من المؤكد أنك ستحتاجين في بعض الأحيان إلى استشارة والديك في أمر مُحيّر وربّما في اتخاذ قرار مصيري مع خطيبك. وهناك الكثير من المستشارين وخبراء العلاقات الذين يمكن الأخذ برأيهم والاستماع لنصيحتهم. عدا عن ذلك وفي الأمور الأخرى فإنّ تنوير عقلك وتثقيف نفسك هو المنقذ الأول.

سأذكر بعض المصادر التي ساعدتني في تثقيف نفسي بمرحلة الخطبة..

كتاب الرجال من المريخ والنساء من الزهرة

د. جون غراي

"الرجال من المريخ والنساء من الزهرة" كتاب هو بحق الكتاب الوحيد الذي قرأته عن الرجل، ولم أحتج إلى قراءة أي كتاب آخر بعده! الكتاب واضح للغاية، ويشرح لك عالم الرجل، ولماذا هناك دائمًا تصادم في العلاقة بين الرجل والمرأة، وما هي أفضل طريقة للتواصل لتحقيق التفاهم

بين الطرفين، وأخيرًا يُساعدك على معرفة كيف يعبر الرجال عن حبهم، وما هي طريقتهم في حل المشاكل التي يواجهونها، والعديد من التفاصيل المهمة الأخرى.

وإننا وإن تحدثنا عن الحب والعلاقات، فإنني أحب أن أسمعها دائمًا من مصدر ديني، لأني أعلم أن ديننا فيه أسمى نموذج للحب والتعامل مع الزوجة، وهو ما رأيناه في علاقة نبينا الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- بزوجاته، وبرامج مصطفى حسني جمعت بين العلم والدين والدراسات العالمية.

برنامج رحلة حياة - مصطفى حسني

حلقة علاقتي بزوجي

حلقة علاقتي بزوجتي

برنامج حائر- مصطفى حسني

حلقة الخطوبة

برنامج فن الحياة- مصطفى حسني

حلقة فن التعامل مع الرجل

حلقة فن التعامل مع النساء

(يرشدك إلى طرقٍ للتعبير عن الحب الذي تتمنينه من زوجك)

حلقة فن الحوار

حلقة فن اختيار شريك الحياة

وفي الختام، كما ذكرت لك، الخطبة هي مرحلة تدريبية تسبق الزواج، فكلما درستِ أكثر، كلما عرفتِ كيف تتصرفين بشكل صحيح أكثر. ولا شك أن المعرفة في بعض الأحيان لن تغنيكِ تمامًا عن استشارة أهلك أو شخص حكيم عند الحاجة الضرورية، ولكنّها ستُعلمكِ كيف تتعاملين مع زوجكِ المستقبلي بكل خطوات واثقة ومستقلة.

٥- أمي تريد أن تطمئن عليّ

أنا بطبعي ومن قبل أن أتزوج أحب أن أستشير أمي في كل شيء، فأشعر أن نصائحها وتوجيهاتها دائمًا دقيقة، خاصة وأنني أعتبر أمي أمًا حكيمة تحب، وتسعى لتميز بناتها ونجاحهن.

لكن في خطبتي لم أكن أخبر أمي بكل شيء، فكانت كلما تسألني بعد كل مكالمة أو مشوار كنت أخبرها بالخير فقط، وأكتفي بالباقي لنفسي.

والسبب في ذلك هو أن الأمور بيني وبين خطيبي كانت جيدة، ولكن كان لدي بعض الملاحظات والمخاوف تجاهه، قد تكون وهمية وقد تكون حقيقية، ولكن كنت أعطي نفسي وقتًا، لأنني أعرف أن المواقف ستكشف كل شيء.

ولذلك، فإن فكرة نقل مخاوفي إلى أمي ستشغل بالها، وقد تزيد من خوفي، مثل قولها: «يا بنتي إذا طلع عنجد شاب كتير بدقق فبلا منه»!

خاصة وأن الأم نفسها تكون طوال فترة الخطوبة قلقة، وتريد فقط أن تطمئن على ابنتها. فأي ملاحظة عنه لا تعرفي إذا كانت ستطمئنك أم ستخيفك أكثر.

وفي النهاية، يعتمد الأمر عليكِ. إذا كنتِ تعتبرين أمكِ أمًا حكيمة، ومصارحتكِ لها بكل شيء لن يؤثر على علاقتكِ بخطيبكِ أو لن يرددكِ بقرار الزواج، فأخبريها.

أما إذا كنتِ تعرفين أن أمكِ شخصية درامية، وقلقة، وسلبية، ومن الممكن أن تؤثر مصارحتكِ لها عليكِ في خطوبتكِ، فنصيحتي لكِ ألا تخبريها، واستعيني بفريق الإنقاذ الذي حدثتكِ عنه في النقطة السابقة، واسألي الله الهداية للصواب.

٦- لا توجد موضوعات نتحدث عنها

هي مشكلة المخطوبين دائمًا، خاصة في بداية الخطوبة! لكن خلال خطبتي وبعد زواجي، أحب أن أخبرك أنه أمر طبيعي وهي مرحلة مؤقتة.

لسبب، عادةً في بداية الخطوبة، يسود الجو العام الاحترام المتبادل بين الطرفين، خاصةً من طرف الشاب، الذي يحسب كلامه بالمسطرة، لذلك من الطبيعي أن تكون مدة المكالمة محدودة جدًا، وتتخللها لحظات صمت.

أذكر حينما حجزني المستشفى أثناء حملي ٥٠ يومًا بسبب مضاعفات حدثت لي، كان زوجي يتصل بي كل يوم صباحًا وهو ذاهب إلى عمله. صحيح أنه هو المتصل، لكن معظم الوقت كان صامتًا، وأنا فقط من كنت أفتح مواضيع. تذكرت أنه كان يفعل نفس الشيء في فترة الخطوبة، وكنت أعتقد أنه غير مهتم بالحديث معي حينها. لكن بعد ٤ سنوات من الزواج، وبعد أن عرفت طبيعة زوجي، دعيني أخبرك ماذا استنتجت:

زوجي شخصية متحدثة، ويحب التواصل وجهًا لوجه. لكن أثناء الخطوبة، كان واضحًا أنه الهاتف ليس وسيلته المفضلة للتواصل، وأعتقد أن نفس الشيء ينطبق على خطيبك؛ لذا أنصحك أن تحاولي معرفة وسيلة التواصل المفضلة لدى خطيبك هل الحديث عبر الهاتف، أو كتابةً عبر الوتس آب، أو وجهًا لوجه؟

أما عن المواضيع، فأحب أن أخبرك أنها ستأتي من تلقاء نفسها مع الوقت خاصة بعد كتب الكتاب.

٧- أولًا بأول

عادةً ما تكون الفتيات غير واضحات في تعاملاتهن مع الآخرين؛ خاصةً مع شريك الحياة، فيحاولن إخفاء مشاعرهن وأفكارهن، معتقدات أنهن يعرفن ما يفكر فيه شريكهن أو أنه يجب عليه أن يعرف. لكن للأسف، لا يتمتع الرجال بالمزايا التي تتمتع بها النساء، مثل: الحاسة السادسة، وتحليل الموقف، والتوقع المسبق.

وقد كان هذا هو ما عانيت منه، فأنا بطبيعتي شخصية تحليلية، أعني أنني أراقب وأحلل وأصدق تحليلاتي دون الرجوع إلى الطرف الآخر. هذه الصفة جعلتني في بداية الخطوبة أشعر بالضيق كثيرًا كلما رأيت شيئًا لا يعجبني.

لكنني اكتشفت أن هذا الشيء خطأ، ولن يجعلني أعيش تجربة خطوبة لا تنسى. لذا قررت أن أخبر خطيبي بكل شيء لا يعجبني أولًا بأول، وأمنع عقلي التحليلي عن التدخل بيننا.

نصيحتي لكِ، كلما اخترت أن تكوني واضحة معه، كلما شعرت بالراحة أكثر. لذا دوركِ، مراقبة تصرفاته جيدًا، وسؤاله فورًا دون معالجة الموضوع

في عقلك، عن أي شيء رأيته ولم يعجبك. اسأليه ولكن بأسلوب لطيف وليس بأسلوب شك واتهام، وصدقيني أن وضوحك وصراحتك سوف يريحه قبل أن يريحك.

وأخيرًا يا صديقتي، إياكِ أن تتجاوزي أي شيء

أنتما تتعرفان على بعضكما البعض، ومن الضروري الآن وضع النقاط على الحروف، لأن هذا هو الوقت المناسب لمناقشة جميع الملفات الموجودة على الطاولة.

أما بعد الزواج، فقد يكون

اعتراضك على تصرفاته

is too late!

٨- أنا أحب

من الأمور التي تجعل فترة الخطوبة مريحة للغاية، أن يتحدث الطرفان عن ما يحبان وما لا يحبان منذ البداية، بكل وضوح وشفافية. تمامًا

مثل الشركاء في شركة، حيث يتحدث كل طرف عن شروطه التي تناسبه، حتى يكون الطرف الآخر على علم بها ويلتزم فيها، وهذا كله بهدف نجاح العلاقة.

من أول يوم تعارف، قولي له: «أنا أحب أن تجلب لي وردًا كل يوم»، «أنا أحب أن أتدلل أمام الناس» وهكذا.

بالطبع، هو أيضًا سيخبرك عما يحب.

ربما هذه الطريقة لا تتوافق مع رغبات الفتيات اللاتي يفضلن عنصر المفاجأة في العلاقة. لكن يا صديقتي، ليس كل الرجال بارعين في هذه المهارة؛ لذا لمساعدته على إسعادك، اطلبي منه ما تريدين مباشرة أو أعطيه قائمة برغباتك، وهو سيلبيها لك في أي مناسبة.

اجعلي هذه القاعدة سارية، حتى بعد ١٠ سنوات من الزواج، فحتمًا مع مرور السنين ستتغير قائمة رغباتك وتتجدد، فأخبريه بما أصبحت عليه الآن، حتى يُلبيك.

٩-الكيمياء والانجذاب

قد أكون أنا أكثر امرأة رفضت عرسانًا لهذا السبب! كنت دائمًا أخبر أمي: لم أشعر أنني منجذبة إليه أو أنه لا توجد كيمياء بيننا!

ولا أنكر أن أعذاري هذه كانت سبب غضب أهلي مني، لكن بعد أن تزوجت تأكدت أنني كنت على حق.

الانجذاب هو شعور داخلي يدفع المرء نحو شخص آخر، ويجعله يشعر برغبة في الاقتراب منه والتعرف عليه أكثر. أما الكيمياء فهو شعور داخلي عميق يشعر به الطرفان اتجاه بعضهما البعض، ويجعلهما يشعرون بحالة من الانسجام والراحة والتوافق. تلعب الكيمياء والانجذاب دورًا مهمًا في العلاقات بين الرجل والمرأة؛ حيث يُساعدان على: جذب الطرفين لبعضهما البعض، وتكوين أساس قوي للعلاقة.

في بادئ الأمر قد تشعرين بميل داخليٍّ خافتٍ نحو العريس، بنسبةٍ لا تتجاوز ١٠٪، ولكن تأكدي أنه مع مرور الوقت، ومع التعامل معه،

والكلمة الطيبة، والتصرف الحسن منه، سوف يزداد هذا الميل شيئًا فشيئًا . ولكن من الضروري أن تشعري به وأن تتأكدي من وجوده منذ البداية، ففياب الكيمياء والانجذاب في العلاقة لن يدومها .

١٠- I Married My Best Friend

عندما جلست مع زوجي في ثاني لقاء لنا، سألني عن الصفات التي أرغب أن تكون في شريك حياتي، فقلت له: «أريد أن يكون زوجي صديقي». أتذكر أنه لم يعلق في ذلك الوقت، وبعد الزواج، أخبرني أنه كان يكتم ضحكته في داخله، لأنه أخذ طلبي بمسخرة.

أعتقد أن ليس كل الشباب يفهمون ما قصده الفتاة في مطلبها هذا.

معنى أن يكون الزوج صديقًا:

أن يحب أن يقضي وقتًا ممتعًا معها كما يقضيه مع أصدقائه، بل أكثر من ذلك! أن يكون لديهما هوايات مشتركة يقومان بها معًا، أن يكون أكثر

شخص يفهم الطرف الآخر من بين الآخرين، أن يكون السند والأمان وما إلى ذلك.

بعد الزواج، بدأت أرخي قبضتي عن مطلبي هذا، ولم أعد أركض أو أحاول تحقيق رغبتي (أن يكون زوجي صديقي)؛ وذلك لسبب، وهو أنني لم أجد صفات الصداقة في زوجي.

لكن زوجي زوج رائع. لم أشعر أنه توجد هوايات مشتركة بيننا نقضيها معًا، ولكن هناك العديد من الأماكن الجميلة التي نذهب إليها ونجربها معًا ونشعر بالسعادة. لم أشعر أنه دائمًا يفهمني، ولكن بمجرد أن أتكلم، يحاول فهمي، أو يكتفي بضمي حتى لو لم يفهمني تمامًا.

هل هذا يعني أن زوجي سيئ؟

لا أبدًا...

وأخيرًا هل الزواج لن ينجح إذا لم يكن الزوج صديقًا؟

في الواقع، لا يمكن الجزم بأن الزواج لن ينجح

إذا لم يكن الزوج صديقًا. فهناك العديد من الأزواج الناجحين الذين ليسوا أصدقاء في المقام الأول.

١١- كوني له امرأة يكن لك رجلًا

يعد الأسلوب من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح العلاقات الزوجية، فكما يُقال «الأسلوب هو مفتاح القلوب».

الزوجان اللذان يتقنان فن الأسلوب في طلباتهم، يكونان أكثر قدرة على التفاهم والتواصل، وتحقيق أهدافهما المشتركة.

سمعتُ ذات مرة في برنامج صباحي عن سيدة قالت بعد سنوات من الزواج: زوجي لم يرفض لي طلبًا قط.

وعندما سألوها عن السر، قالت: (الأسلوب.. الأسلوب..عندما كنت أطلب، كنت أجمل الطلب، وأطلبه بصوت ناعم، وأمدحه قبل أن أطلب).

صدقتها! فكم سمعنا أن الرجال يستجيبون

للكلمة الحلوة والأسلوب الطيب!

لذا، نصيحتي لكِ، من اليوم، تعلمي فن الكلام، واجعلي لديكِ أسلوب في الاقتراح، وأسلوب في الرفض، وأسلوب في الطلب، وحتى أسلوب في الزعل.

إليك بعض النصائح لتعلم فن الأسلوب في العلاقات الزوجية:

- كوني مهذبة ولطيفة في تعاملك مع زوجك.

- استخدمي كلمات إيجابية وبناء.

- احترمي رأي زوجك، حتى لو لم توافقيه.

- اسمعي باهتمام لما يقوله زوجك.

- لا تدعي مشاعرك السلبية تتحكم فيك.

إذا اتبعت هذه النصائح، فسوف تكونين قادرة على بناء علاقة زوجية قوية ومتينة.

٢١
نصيحة لخطبة أكثـر نجـاحًا
الجزء الثـاني
كتبنا الكتـاب وقرب العـرس

«لا تُسمي الرجل رجلًا حتى تنظر إلى زوجته

أعزيزةً هي أم مُهانة»

١٢ - يا عاشقة الورد

في بداية الخطوبة، من المهم جدًا أن يُظهر الشاب كرمه وذوقه لخطيبته، وهذه الصفة تتضح من نوع الهدايا التي يقدمها.

ولكن عندما تصلان إلى منتصف مرحلة الخطوبة، وخاصةً عندما يقترب موعد الزفاف وتبدأ التجهيزات التي تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، فأنا أنصحكِ هنا أن تنسي موضوع الهدايا تمامًا وأن تحاولي اعتباره شيئًا ثانويًا، لسبب، وهو أن الشاب في نصف الثاني من الخطوبة يكون فعليًا مديرًا ماليًا في ذهنه، وسيبدو ذلك جليًا عندما يتوقف عن تقديم الهدايا ويتوقف عن اصطحابكِ إلى المطاعم الفاخرة ويستبدلها بسندويتش على شاطئ البحر، على سبيل المثال!

في هذه المرحلة، دوركِ مساعدته وفهم احتياجاته، وعدم مطالبته بهدايا وتكاليف إضافية تشعره بالضغط والنفورمن العلاقة.

على العكس، كوني شريكة الحياة الحكيمة. إذا

دعاكِ إلى مطعم باهظ الثمن، فارفضي الذهاب إليه، وقولي له: حبيبي، أعتقد أنه من الأفضل أن نوفر هذه الأموال للزواج وتجهيز المنزل.

جربي قول هذا مرة واحدة، وشاهدي كم ستكبرين في عينيه، وكم سيشعر تجاهكِ بالطمأنينة لأنكِ شريكة متفهمة، ومعه في الحلوة والمرة.

بالإضافة إلى أنكِ ستكونين قد شجعتِه على السعي لإقامة حفل زفاف وبيت يليق بكِ.

١٣ – مفتاح أهله

كلنا نعلم جيدًا مدى تأثير الأهل على العلاقة بين المخطوبين، ونعلم أنه كلما زاد الرضا والمحبة من جانبهم (عروسة ابنهم/عريس بنتهم) كلما كانت الخطبة والزواج أكثر هدوءًا واستقرارًا. لذلك، في الوقت الذي تشعرين أنه مناسب، في بداية الخطوبة أو نصفها، اسألي خطيبك: ما هو مفتاح أهلك ليحبوني؟ أو ليكونوا مسبوطين مني؟

قد يقول لك: «ماما تحب أن تتصلي بها كل يوم» أو يقول لك: «بابا بينبسط منك إذا شافك عاملة

صحن حلو من الصنف يلي بحبه».

ختامًا، هذه كلها تصرفات بسيطة يمكنكِ القيام بها، خاصة إذا كان أثرها إيجابيًا على علاقتكِ بخطيبك، والأهم أن يظل هذا المفتاح فعالاً حتى بعد الزواج.

١٤ - وقفي ما تكملي

من أصعب العلاقات أن تكوني مع شريك حياة غيرمناسب و(مو مالي عينك!)

لأنه إذا لم يملأك عشقًا من أول عهده بك، فتيقني أنه لن يملأ عيناك أي شيء بعد الزواج، حتى لو بذل جهدًا كبيرًا لإرضائك (وشعلك أصابه العشرة!).

كلنا نعرف قصة المرأة التي جاءت إلى رسولنا الكريم محمد- صلى الله عليه وسلم -تسأله الطلاق من زوجها. وعندما سألها عن السبب، قالت: إنني لا أريد رفاعة، ليس لخُلقه ولا لدينه، ولكني أكره الكفر في الإسلام. أي أنها أصبحت تكره رفاعة كما تكره الكفر، وسبب طلبها أنها

رأته ذات مرة مع مجموعة من الرجال، وكان زوجها أقبحهم! وعلى الرغم من معاملته الكريمة لها، إلا أنها لم تعد قادرة على الاستمرار معه.

حتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يطلب منها أن تعيد التفكير به، بل سألها مباشرة: أتردّي له الحديقة (أي المهر)؟ فوافقت.

كان نبينا الكريم زوجًا قبل أن يكون نبيًا، وهو يعلم عواقب علاقة فيها أحد الطرفين غير راضٍ أو مقتنع بشريكه.

عندما يكون شريكك لا يعجبكِ، فإن الشيطان سيفتح عليكِ باب المقارنات التي لن تريحكِ منها أبدًا، بالإضافة إلى وسوسته بفكرة الخيانة، لا سمح الله.

نعم، في بعض الأحيان، هناك أمور يمكن أن تتغير في شريك حياتك، مما قد يزيد من تقبلك له، مثل: قصة شعره، أو وزنه، أو طريقة لباسه.

ويمكنكِ أن تحاولي تشجيعه على التغيير بطريقة لبقة، مثل أن تقولي له: «هل جربت أن تقص

شعرك بهذه الطريقة؟ أعتقد أنها ستبدو مناسبة لكِ.»

أو إذا كان نحيفًا، يمكنكِ أن تقولي له: «أعتقد لو بنيت عضلات، ستبدو رائعًا».

في بعض الأحيان، يقبل الشريك التغيير أو النصيحة من شريكته لإرضائها، وفي أحيانٍ أخرى لا يقبلها. لذلك، نصيحتي لكِ هي أن تتقبليه كما هو، ولا تنجرفي في دوامة التغييرات غير المضمونة.

وأخيرًا، من الضروري أن تشعري بالقبول والرضا والإعجاب تجاه شريكك منذ البداية. أما إذا كنتِ طوال فترة الخطوبة تقنعِي نفسك به أو تسعِي كثيرًا لتغييره، فعندئذٍ انتبهي وراجعي قرارك جيدًا.

١٥-حتى لو كانت مُجرد فرضيات، فاسأليه!

في خطوبتي، كنت حريصة جدًا على مناقشة جميع النقاط التي ألاحظها في علاقتي مع خطيبي، حتى لو كانت مجرد فرضيات أو

احتمالات. ناقشنا فكرة الهجرة إلى الخارج، وكيفية تربية أطفالنا، وفكرة تأسيس عمل حر، والدين، والمعتقدات، وغيرها الكثير.

لم أفوت أي شيء، تحدثت عن كل ما يدور في رأسي، حتى لو كان سخيفًا. كان هدفي من كل هذه الأحاديث أن أعرفه أكثر، وأن أطمئن أكثر.

لذلك، أنصحكِ قبل الزواج، أن تناقشي جميع الأفكار والفرضيات مع شريككِ المستقبلي. في رأيي، من الأفضل أن تحاولي اكتشافه، والتوافق معه على الأمور الصغيرة والكبيرة، والمهمة وغير المهمة، بدلًا من جعل مرحلة الخطوبة مرحلة مشاعر ورومانسية، ثم تتفاجئين بمعتقداته ومبادئه بعد الزواج.

١٦ - خايفة

أتذكر عندما كنت مخطوبة، كان لدي شعور داخلي يُشبه الخوف. كنت أشعر وكأني في محيط، وقد قررت الغوص في أعماقه.

كنت أحاول أحيانًا تفسير مشاعري، أبحث عن

سبب لخوفي، لكن لم أجد جوابًا. كان الواقع جميلًا، وأموري مع خطيبي جيدة ولم أجد سببًا قويًا لأتراجع!

حسنًا، أين المشكلة؟

بعد أن تزوجت، أدركت أن سبب هذا الشعور هو رهبة التجربة الجديدة، خاصة وأن الزواج هو خطوة كبيرة في حياة أي شخص. فربما تشعرين بالخوف من التغيير الذي سيحدث في حياتك، أو الخوف من الالتزام مع شريكك مدى الحياة، أو ربما الخوف من فشل العلاقة بعد الزواج.

أفهمك جيدًا، وأطمئنك أن هذا الشعور طبيعي جدًا، وقد يراود شريكك أيضًا. نصيحتي لك هي أن تحاولي أن تُصارحيه بمخاوفك، ويمكنك أيضًا الجلوس مع أزواج سعداء لتطمئني من خلال تجربتهم.

ولكن عليكِ أن تميّزي بين ما إذا كان شعور الخوف هو رهبة التجربة الجديدة، أم هو خوف من شريكك؟ فإذا كان شريكك هو من يزرع هذا الخوف في داخلك من خلال أفعاله، فعليكِ أن

تتوقفي عن هذه العلاقة حالًا، فهي علاقة سامة، وسأتحدث عن هذا الأمر في الأقسام القادمة.

١٧- صفارات الإنذار تُنادي في أذنك، فلا تغفل عنها!

خلال فترة الخطوبة، ستظهر العديد من العلامات التي تعتبر بمثابة صفارات إنذار لك، ومن الضروري أن تنتبهي إليها، ولا تتجاهليها أبدًا، أو تحاولي إيجاد مبرر لها فقط؛ لأنك تريدين إكمال الخطوبة.

من صور الصفارات:

الإهانة اللفظية، وإن كانت على سبيل المزاح

لا توجد امرأة تقدر ذاتها وتحترم نفسها، تقبل الإهانة ولو على سبيل المزاح، سواء من قريب أو بعيد، فما بالك بخطيبك الذي سيكون شريك المستقبل؟

يحسبها كثيرًا

الإدارة المالية في الزواج ضرورية ومهمة، وتجعل شريكة الحياة مطمئنة، ولكن إذا كان خطيبك حريصًا زيادة (يمسك يده) من بداية الخطوبة، ولم ترَ منه هدايا ثمينة، أو إذا طلبت منه شيئًا يشتريه لك وجدتِه مُنزعجًا، فإليكِ نصيحة: انتبهي وفكري جيدًا في طبيعة العلاقة بينكما.

يكسر أجنحتك

العلاقة الصحية هي التي تُسعد كلا الطرفين، وتُعينهما على الرقي والنمو.

فإن لاحظت أن نجاحاتك تُقلق خطيبك، ويُطلق كلامًا محبطًا وسلبيًا كلما تحدثتِ معه عن أهدافك وطموحاتك، فإليكِ نصيحة: هذا النوع من الرجال سيأخذك إلى الحضيض لا محال.

ينتقد أهلك

عادةً ما يشتري الشاب رضا أهل الفتاة، ويحاول أن يرضيهم تقديرًا وحبًا لابنتهم، ولكن إذا لاحظتِ أن الشاب من البداية لديه ملاحظات كثيرة على أهلك، ويستمر في التقليل من احترامهم بالكلام أو

ينتقدهم كثيرًا، فأنصحكِ أن تفكري جيدًا؛ لأنه بعد الزواج سيستغل كل موقف لينتقد ويفتح بابًا من أبواب التوتر والبغض بينكما.

غضب خارج عن السيطرة

للغضب درجات، وكلما كان الغضب مسيطرًا عليه كلما كان أكثر قابليةً للاحتواء والعلاج. أما الغضب الجامح، الذي يكون برمي الأشياء وضرب الحائط والصراخ المدوي، فأعتقد أنه من الصعب قبول هذه الشخصية وبناء علاقة حب سلمية.

غموض في العلاقة

الغموض في العلاقات يُعتبر أحيانًا جذابًا وله أهمية ليحافظ على علاقة مشتعلة، ولكن هناك غموض سام، يجعل الطرف الآخر دائمًا قلقًا، حزينًا، مرتبكًا، ولا يعرف ماذا يفعل. إذا كنت تشعر بالغموض في علاقتك، فمن المهم أن تتحدثِ مع شريكك عن مخاوفك. إذا كان شريكك غير قادر أو غير راغب في إزالة الغموض، فقد يكون ذلك علامة على أن العلاقة ليست صحية وتسير في اتجاه مجهول.

إرضاؤه أمرٌ عسيرٌ، بل إنه شبّه مستحيل!

فهو لا يعجبه أصدقاؤك، ولا خروجاتك، ولا طريقة لباسك، ولا صوتك، ولا ضحكتك، ولا حتى أفكارك! كما أنه مبدعٌ بالانتقادات ويتفنّن فيها، وإن رأى منكِ حسنًا تظاهر بأنه لم يرَ حسنًا قط، وإن رأى منكِ قبيحًا استرسل فيه.

هذا النوع من العلاقات يا صديقتي لن يفيدكِ بشيء، بل ستتراجع شخصيتكِ، وستتأثر ثقتكِ بنفسكِ، والأهم أن روحكِ ستنطفئ رويدًا رويدًا.

أيضًا، هناك أسباب أخرى أساسية تعتبر علامات تحذيرية واضحة لا مجال للاختلاف حولها، مثل: الشك، والغيرة المرضية، وترك الصلاة.

في الختام، أريد أن أخبرك أن الزواج هو أن تضعي قلبك وروحك وجسدك وحياتك كلها بين يدي شخص جديد، فأحسني اختيار تلك الأيدي، واسألي الله أن يوفقك في هذا الاختيار.

١٨ – كتب الكتاب ومفاجآته..!

عادةً، يبدأ العديد من الشباب بعد عقد القران في التلميح عن العلاقة الحميمة، ويصبح حديث الشاب مع خطيبته في معظم الأوقات حول هذه الأمور، وأحيانًا لا يقتصر الأمر على الحديث فقط، فقد يطلب الشاب من الفتاة صورًا أو مقاطع فيديو، أو حتى يحاول مشاركتها صورًا توضح مدى حبه للعلاقة.

من المهم جدًا، ألا تكون ردود فعلك سلبية، أعلم أن هذه الأمور تُزعجك وتخدش حياءك، لكن دعيني أوضح لك أن أحد أهم أهداف الرجل من الزواج هو العلاقة الحميمة. وأن نجاحها هو نجاح واستمرار زواجكم لذلك، ردود فعلك السلبية قد تصيبه ببعض خيبة الأمل أو التوتر، خاصة أنه قد يحاول من خلالها يطمئن ويتأكد من نظرتك لها وهل أنت متقبلة لها أم لا؟

فما عليكِ أن تفعلي إذا؟

كوني ذكية وحكيمة، ولا تقولي «ياع!» أو «لا أحب التحدث عن هذه الأمور».

بل استبدلي الحوار بالضحك والمجاراة،

واستمعي للآخر، ثم حاولي تغيير الموضوع بطريقتك!

أما إذا طلب منك وصف للعلاقة فليكن جوابك: «ما بدي أحكي وأحرق أول ليلة..!».

وإذا أرسل لكِ صورًا أو فيديوهات، فارفضي بوضوح، وقولي له: «خلي كل شيء لوقته، ما بدي نبدأ زواجنا بإثم».

رغبتُ في ذكر هذا الموضوع بالتفصيل مع أمثلة، لأن بناتنا لا يعرفن كيف يتصرفن بحكمة مع شريك الحياة ((وربما يخفى عن بعض الأمهات تثقيف بناتهنّ لمثل هذه المواقف)).

وفي النهاية، عليكِ أن تتثقفي عن العلاقة الزوجية من مصادر علمية وتربوية موثوقة، وتأكدي من أن أهم أسس نجاح واستمرار الزواج هو نجاح العلاقة الزوجية.

١٩- اقترب موعد الزفاف

دنا موعد الزفاف، وبدأ العد التنازلي، وكلا

الطرفين الشاب والفتاة متوتران. عادةً أكثر وقت يتدخل فيه الأهل هو هذا الوقت، فالكل يرغب في أن تكون تفاصيل العرس على مزاجه ليظهر بمظهر جيد أمام ضيوفه. من المتوقع أن تحدث خلافات (نريد كذا، لا لا يعجبنا كذا، ... إلخ)

لذا أطلب منكِ أنتِ وخطيبك أن تكونا متحدين وجاهزين لهذه المرحلة. وأن لا تتأثروا وتميلوا بقراراتكم؛ لأن هذا التحيز قد يؤدي إلى مشاكل ربما تؤدي إلى إلغاء العرس بالكامل فاحرصي على هذه النقطة.

٢٠- دعاء الخطوبة

طوال فترة خطبتي، وفي كل مرة تمطر فيها السماء، وفي كل مرة ينتهي المؤذن من الأذان، وفي كل مرة أستيقظ في الثلث الأخير من الليل، كنت أدعو الله بدعاء الاستخارة ودعاء الخطوبة، قائلةً: اللهم اجعله رحيمًا كريمًا بارًا بي، واجعلني رحيمة كريمة بارة به، اللهم ارزقني حبه وودي ورحمته، وارزقه حبي وده ورحمتي، اللهم اجعله أمانًا لي ومأوى، واجعلني له أمانًا ومأوى، اللهم ألف بين قلبي وقلبه.

أدعو الله أن تجدي أثر هذه الأدعية -إن شاء الله- بعد الزواج.

٢١- بركة الزواج

وفي نهاية هذا الفصل، نصيحتي لك من أخت:

لتنعمي ببركة الزواج، لا تقعي في علاقات قبل الزواج، وتذكري هاتين النقطتين:

١. ما عند الله لا يُنال بمعصية.

٢. من ترك شيئًا لله عوضَه الله خيرًا منه.

وادعِي بهذا الدعاء اللطيف:

اللهم أغنِني بحلالك عن حرامك، وبطاعتِك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك»

صدقيني أن الله تعالى سيكرمك بزواج طعمه أحلى من أي علاقة.

جهاز العروس

أخطاء شائعة و نصائح مهمة

«الأناقة لا تعني ارتداء ملابس باهظة الثمن أو أحدث صيحات الموضة، بل تعني اختيار الملابس التي تتناسب مع الشكل والشخصية والمناسبة..!»

ماذا كان مفهومي عن الجهاز..؟

أتذكَّر عندما كنت صغيرة، كان أكثر ما يُحمسني للزواج هو شراء جهاز العرس.

كنت أقول: يا سلام، سيكون معي أموال كثيرة لأتمكن من شراء كل شيء في السوق!

لكن بعد أن كبرت؛ وخاصة بعد أن تزوجت، تبيَّن لي أنه ليس من الحكمة أن تذهب أموال المهر على الملابس وملحقاتها.

لذا، سأوافيك بكل ما يتعلق بالجهاز وسأخبرك عن طرق شراء كل ما تحتاجينه، ولكن باعتدال، أيضًا سأقدم لك نصائح مهمة من تجربتي وتجربة صديقاتي أثناء شرائك جهاز العروس.

حقيبة ملابس (لانجري)

معنى كلمة لانجري هو: «ملابس النوم المصنوعة من الساتان».

عادةً نحن الفتيات، عندما نحصل على المهر، نسرع في شراء هذه الأشياء معتقدات منا أن الزوج يهتم بهذه التفاصيل.

أذكر مرة، أخبرتني صديقتي أنها اشترت حقيبة لانجري كاملة، لكنها لم ترتدِ منها أي شيء! اكتشفت بعد الزواج أن زوجها لا يحب نوع لانجري المتعارف عليه، بل يحب نوع البيجاما الساتان، مثل الصورة أدناه:

وإليك نصيحتي الأولى: لا تشتري الكثير من اللانجري، بل اعتمدي على طريقة قليل من كل نوع من البيجامات القطنية، والبيجامات الساتان،

والبيجامات الطويلة، والقصيرة، والفساتين، والشورتات، وغيرها.

وبعد الزواج، ستتعرفين أكثر على ذوق شريكك، وبالتالي يمكنكِ شراء المزيد.

نصيحتي الثانية :لا تشتري موديلات لانجري غريبة (كسجّانة أو الشرطية) أو مكشوفة بشكل مبالغ فيه، فهذه الأمور لا تحظى بتقدير الزوج في بداية الزواج، بل قد تُنظر إليها على أنها مبتذلة أو تافهة.

نصيحتي الثالثة: والأهم لا تبالغي في شراء لانجري، حتى بعد أن تتعرفي على ذوق زوجك المفضل. وذلك لأن الرجل دائمًا ما يرى القطعة عليكِ وكأنها أول مرة يراها، وغالباً سيسألك: هذه جديدة؟!

فستان أول ليلة بعد حفلة الزفاف

في بعض البلدان العربية وبلاد الشام خاصة، ترتدي العروس ثوبًا أبيض يُعرف هذا الثوب باسم «ثوب الدخلة». عادة ما يكون الثوب مصنوعًا

من الحرير أو الدانتيل وغالبًا ما يكون مطرزًا أو مزخرفًا، ويتميز بالفخامة كما في الصورة الموضحة في الأسفل:

عادةً ما يكون هذا النوع من الفساتين باهظ الثمن، الأمر الذي دفع أغلب الفتيات إلى التوقف عن شرائه، خاصةً وأن هذا النوع من الفساتين لم يعد ذوق الجيل الجديد من الفتيات أو الشبان. ولكننا جميعًا نعلم أنه الفستان المفضل لأم العروس وأم العريس، وقد ترغمك والدتك على شرائه!

من عيوب هذا النوع من الفساتين هو حصر ارتدائه فقط في الليلة الأولى بعد الزواج، ومن

الصعب جدًا أن ترتديه مرة أخرى بعد ذلك، إلا في مناسبة معينة. ولأنني هنا لأقدم لك النصيحة حول كيفية شراء جهازك بحكمة، فإنني أنصحك بعدم تكليف نفسك بشراء هذا النوع من الفستان.

إذن، ما الذي يجب أن أرتديه في الليلة الأولى؟

إطلالتك في الليلة الأولى أمام شريكك مهمة للغاية، لذا فإن نصيحتي لك أن تسألي عن رأيه في الفستان الطويل المتعارف عليه، ويمكنك أن تُظهري له صورة منه كمثال، واتركيه يختار لك ما يناسبه.

وغالبًا ما سيختار لك الفستان البسيط، لأن معظم الشباب يحبون البساطة في إطلالات شريكاتهم

وإليك مثال على الفستان البسيط الذي يمكنك ارتداؤه:

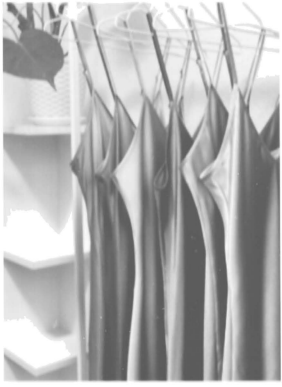

نصيحة كل أم (كتري لبس تقيل ومرتب)

قالت لي صديقتي العروس ذات مرة: قررنا أن نذهب إلى الجمعية لنشتري أغراض المنزل أنا و زوجي، فإذ أرى أن كل ملابسي التي اشتريتها من جهازي عبارة عن جواكيت رسمية وأطقم مرتبة!

للأسف، يغيب عن بال أمهاتنا عندما ينصحننا بهذه النصيحة أن حياتنا بعد الزواج هي نفس حياتنا قبل الزواج، فهي ليست كلها ليالي عشاء مخملية، بل سيكون هناك رحلات إلى السوبر ماركت، إلى السينما، جولة على البحر.. ! وهذه الأشياء لا تتناسب مع الجاكيت الرسمي والكعب العالي.

لذلك، من المهم أن تشتري ملابسك بناءً على طبيعة حياتك بعد الزواج، وليس رغبةً في إبهار الناس بما اشتريته.

حاولي أن توازني في شرائك للملابس، بحيث تشتري ملابس رسمية وبسيطة، وأن تكوني ذكية في اختيار القطع، والأهم أن تحاولي شراء القطعة بطريقة تتمكنين من ارتدائها مرة بإطلالة رسمية ومرة بإطلالة عملية، مثل الصورة أدناه:

التنورة المكسرة تُظهر جمالها بصورتين مختلفتين، على اليمين إطلالة أنيقة مع كعب

عالٍ، وعلى اليسار إطلالة عملية مع حذاء رياضي. إذا اعتمدتِ هذه الطريقة، فستكونين قد وفرتِ على نفسك شراء أطقم إضافية، وبالتالي وفرتِ المال، كما ستتمكنين من توفير مساحة في خزانتك.

المكان الذي ننسى دائمًا شراء ملابس له!

كثير من الفتيات يغفلن عن شراء ملابس منزلية، وكثير منهن يعتقدن أن القطعة التي سترتديها أمام زوجها (فستان لطيف، جينز ..إلخ) هي نفسها التي ستطهو بها أو تنظف بها البيت، لذلك من الضروري شراء بعض الملابس الخفيفة لهذه المهام المنزلية اليومية. وفي الصور أدناه جمعت لك أمثلة لملابس مناسبة لهذا الغرض:

من الحكمة أن تختاري الملابس القطنية المريحة لكِ، أثناء أعمالك الروتينية في المنزل مع مراعاة أن تكون مرتبة وجميلة عليكِ، حتى إذا دخل عليكِ زوجكِ أثناء تنظيف، فتبدوين جميلة في عينيه! ولكن إياك أن تشتري ملابس البيت بأسعار باهظة الثمن؛ لأنها غالبًا ما تتلف إذا وقع عليها شيء من أدوات التنظيف أو زيت الطهي فكوني على حذر.

اللباس المناسب لزيارة بيت حماكِ

من الأخطاء التي ارتكبتُها أثناء تحضيري لجهازي أنني كنت أجهل الملابس الملائمة للظهور أمام (حماي). فعلى سبيل المثال كان عمي

يفضل الحشمة في اللباس، وهذا أمرٌ معروفٌ عن المسنين؛ لذلك من الضروري أن تسألي خطيبكِ: ما الذي يمكنني ارتداؤه أمام عمي وحماتي؟

هل البنطلون الجينز مسموح؟

هل قميص النص كم مسموح؟

هل التيشيرت الضيق مسموح؟

وبناءً على إرشاداته، اشتري قطعًا مناسبة فهؤلاء هم أكثر الأشخاص الذين ستجالسيهم خاصة في الفترة الأولى من الزواج.

وختامًا، تأكدي أن التزامك بعاداتهم هو تعبير عن احترامك لهم وتقديرك لزوجك.

إذا كنتِ ستتزوجين للغربة

تخبرني صديقتي أنها بعد أن تزوجت وسافرت إلى أوروبا، اكتشفت أن ملابسها التي جهزتها غير مناسبة لطبيعة البلد. تقول لي: هنا لا يهتم الناس بالملابس كثيرًا مثل الخليج، بل إنهم بسيطون

جدًا، حتى لو ذهبوا إلى مطعم فاخر، يرتدون الجينز والحذاء الرياضي!.

لذلك نصيحتي لكِ، أن تسألي خطيبك عن طبيعة ملابس الناس هناك، هل هم متكلفون أم بسيطون؟ كما يجب أن تسألي عن حالة الطقس بشكل عام طوال السنة. المهم أن تبذلي مجهودًا في هذا الجانب، لأنه من غير المعقول أن تشتري ملابس غير مناسبة لطبيعة البلد، وإذا لبستيها ستبدوين غريبة بينهم.

ألف مبروك الحمل

من الأمور التي أشعر بالامتنان لها خلال فترة حملي هي أنني لم أشترِ ملابس حمل إلا في الأشهر الأخيرة. وذلك لأن ملابسي اليومية كانت واسعة دائمًا، وقد اشتريت بعض القطع للبيت والمناسبات بقصاتها الجميلة التي تناسب الحامل وغير الحامل؛ لذلك شعرت أن جهازي مثالي.

نصيحتي لكِ أن تبحثي في جهازك عن قصات جميلة تنفعك إذا حملتِ على الفور. قد تقولين: (لا، لماذا كل هذا؟ غدًا إذا حملتِ سأشتري

ملابس حمل). أنا ضد هذا المبدأ، لأن الحمل وانتفاخ البطن مرحلة مؤقتة، فلماذا أشتري ملابس سأرميها بعد ذلك؟ أما إذا اشتريتِ من الموديلات التي في الصور أدناه، فستتمكنين بعد حملك من ارتدائها حتى لتخفي بطن الولادة أيضًا!

إذا لاحظتم في الصورة أن الفستان نفسه، يُناسب الحامل وغير الحامل، وفي كلتا الإطلالتين يبدو جميلًا جدًا.

لا محالة أن يتغير شكل جسدك بعد الزواج، سواء بسبب الحمل والولادة أو بسبب

الهرمونات. لذا، يجب أن يكون قرارك بشراء أي قطعة قرارًا متأنيًا وحكيمًا.

السر لا يكمن في نوع الملابس، بل في اختيار الوقت المناسب لارتدائها!

اعتادت بناتنا على الاهتمام بإطلالاتهن في غرفة النوم، ظنًا منهن أنها الأهم لدى الرجال، وأن الاهتمام بهذا الجانب هو ما يعزز العلاقة الزوجية. ولكني أقول لهن اليوم أن الاهتمام بإطلالاتهن أمام أزواجهن طوال اليوم هو السر الخفي. وأقصد بذلك في وقت الغداء، أو أثناء مشاهدة فيلم معًا، أو في أي وقت آخر من اليوم يكون الزوج متفرغا. ففي هذه الأوقات يكون الزوج أكثر قابلية للتأمل في زوجته، في إطلالتها ، شعرها ، وجهها، حيث يكون ذهنه أقل انشغالًا ومهيأً نفسيًا لقضاء وقتٍ معها. في هذه اللحظات يتجدد الحب.

مشان العين ما تمل

تأملي يا عزيزتي، أن إكسسوارات الشعر ليست مجرد حلية، بل إنها تُجدّد أنوثتك عند إضافتها إلى إطلالتك اليومية؛ ولأن الرجل كائن بصري،

فهذه الحيلة ستُبهجه وتُشعره بالتجديد، كما أنها ستساعدك كثيرًا، لا سيّما في الأيام التي تكونين فيها مشغولة عن العناية بنفسك.

التدوين سيساعدك جداً في هذه المرحلة

أنصحكِ بأن تجلبي دفترًا وتقسميه على النحو التالي:

- جهازي

- بيتي

- العرس

- شهر العسل

في خانة جهازكِ، دوّني أنواع الملابس التي يجب عليكِ شراؤها:

● ملابس للخروج (للأماكن التي تحتاج لبس بسيط كسوبرماركت، السينما.. إلخ)

- ملابس مرتبة للمناسبات.

- ملابس لشهر رمضان. (لا تفرطي، فرمضان شهر استثنائي يأتي مرة واحدة في العام)

- ملابس البيت أمام زوجكِ.

- ملابس للمطبخ والتنظيف.

- ملابس للنوم (لانجري)

- ملابس لسهرات النساء. (كالأعراس والمناسبات النسائية)

- ملابس لشهر العسل - حسب البلد التي ستسافرين إليها.

- فستان أول ليلة بعد العرس.

- ملابس أمام بيت حماتكِ وعمكِ خاصة.

- عباءة مرتبة للمناسبات.

- مكياج. (احرصي على شراء ماركات جيدة

تدوم لفترة أطول)

- أحذية.
- حقائب.

أذكرك مجددًا .. لا تكثري من شراء الملابس، فقافلة الهدايا من الأهل والأصدقاء توشك أن تأخذ حيزًا أكبر مما كنت تتخيلي .. لذا عليكِ أن تضعي خطة شراء حكيمة لجهازك يا عروس.

نصائـــح أخيرة
قبل ليلة زفافك

«زفو العروس زفوها وعلى الورد مشوها»

ستشتاقين لهم

لم يكن من المتوقع أن أختلف مع والدتي خلال فترة خطبتي.

فأنا ووالدتي صديقتان .. أحبّها وأثق برأيها دائمًا فأستشيرها في كل شيء، وهي تحب كل ما أختاره. إلا أنني خلال فترة خطوبتي، وخاصة مع اقتراب موعد الزّفاف وترتيباته الجادة، بدأت تتوتر علاقتنا إلى حدٍ ما، وقد تكون لأسباب بسيطة أحيانًا وربما لسوء فهم تارةً أخرى.

فهي تودع ابنتها وصديقتها الغالية، تأخذ أغراضها لتعيش في مكان بعيدٍ عن عينيها، رغم أنها في القلب دائمًا ... إنها سنّة الحياة.

أمّا أنا فكنت بين الفرح والحزن والحنين .. نعم حماسي للحياة الجديدة وقلقي من المجهول تارة، وبين مشاعر التغيير والانتقال من غرفتي وأغراضي ومكتبي، إلى بيتي الصغير بتفاصيله ومسؤولياتي الجديدة .. إنّها سنّة الحياة.

عدا عن رجل بدأت للتو أشعر معه بمشاعر صادقة، لكنني لازلت أتعرف عليه، سيكون زوجي، أضف إلى ذلك أسرته الذين يبدون لطفاء وودودين معي، وأنا أحاول بدوري أن أُبادلهم المشاعر وأن أتأقلم معهم ... إنّها سنّة الحياة.

في ضوء ذلك حاولي يا صديقتي تفهم طبيعة المرحلة المقبلة من حياتك، واسعِي أنتِ لإيجاد

طرق تساعدك لتخفيف توترك (كرياضة أو المشي، الأصدقاء، القراءة، الطبخ..الخ).

وأخيرًا أود أن أقول لكِ: «اشبعي من أهلك لأنك جد راح تشتاقيلن».

دعاء التيسير

لقد تعوّدنا في المدرسة، قبل كل امتحان، أن نردِّد هذا الدعاء: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا».

لكنني لم أتوقع أن يتحقق لي ما كنت أتمناه إذا رددت هذا الدعاء أثناء تحضيري لزفافي!

في البداية، لجأت إلى دعاء التيسير عندما لم أجد موديل الفستان الذي كنت أحلم به. وبرغم من إخبار الجميع لي أن هذا الفستان لا يمكن العثور عليه إلا في المجلات، إلا أنني لم أفقد الأمل. ظللت أبحث بكل يقين وأردد دعاء التيسير، وكأني أقول لربي: «يا رب، لن يتيسر هذا الأمر إلا إذا أنت يسرته».

وفي يوم من الأيام، دخلت إلى محل، وسألوني ما شكل الفستان الذي أبحث عنه، فأريتهم الصورة بكل برود، فقالت لي صاحبة المحل: لقد وصل اليوم نفس هذا الفستان، وهو جديد تمامًا.

عندما رأيته، ذُهلت! كان هو، بكل تفاصيله، بلونه، بلمعته..!

أقول لكِ، بعد تجربتي هذه، أصبحت أردِّد دعاء التيسير باستمرار، وأنا أشتري جهازي، وأنا أختار الكوشة، وأنا أبحث عن صالات الأعراس.

كان كل شيء ميسرًا، وكل عقبة قد انفتحت بسبب هذا الدعاء. لذلك، احرصي عليه.

ما هي الأمور التي تقوم بها العروس صباح ليلة زفافها؟

في صباح ليلة زفافي، استيقظت مبكرة، وصليت الفجر، وجلست أدعو الله تعالى أن يُبارك لي في زواجي، وأن يجعله يومًا سعيدًا، وأن ييسر لي كل الأمور، وأن يجعله فرحة في قلبي وقلب زوجي وعائلتي وعائلته، وأن يحمينا من كل شر، وأن يصرف عنّا الحسد والعين. ثم قرأت سورة البقرة، واستعنت بالله تعالى في أموري، وعدت للنوم مطمئنة واثقة بربي.

في يوم زفافي، سارت الأمور على ما يرام، إلا

أنّ حدثًا واحدًا أفسد سعادتي الكاملة، نعم فأنا أسعى لأن يكون كل شيء ممتازًا ورائعًا (عشرة على عشرة) لكن حدث ما حدث ولا أنكر أنني غضبت كثيرًا من الدّاخل، حتى بعد أن انتهى زفافي وصعدت إلى غرفة نومي، كنت لا أزال غاضبة، وشعرت بالضيق وعدم الرضا. إلى أن أرسلت لي صديقة مقربة رسالة تهنئة، وقالت لي تعليقًا على ما حدث: «ما تزعلي، لعله رد عين» عندما قالت لي ذلك، شعرت كأن ماءً باردًا قد جاء وأطفأ كل النار التي في داخلي! قلت لنفسي: صحيح! لعله رد عين، والحمد لله أنها أتت على ذلك وليس أكثر.

لذلك، أنصحكِ أن تقرأي سورة البقرة قبل زفافك، فأنتِ لا تعرفين كم من الأذى سوف ينصرف عنك؟

مهما حدث، حافظي على ابتسامتك

نعم حافظي على ابتسامتك في يوم زفافك، فالعيون تُراقبك ويتم تسجيل انفعالاتك في أذهان الحاضرين، لتتم استعادة هذه اللحظات في قائمة الذكريات. صدقًا، ليس من السهل تطبيق

هذه النصيحة، رغم أنني حاولت جاهدة أن أرتب ليوم زفافي وأن أهتم بكل التفاصيل مع خطيبي والأشخاص المقربين من حولنا إلا أنه حدث شيءٌ لم يكن بالحسبان، ولم نتمكن من تداركه لضيق الوقت، أذكر أنني للحظة لم أستطع رسم ابتسامتي .. إنه يوم زفافي المنتظر..ما الذي فعلته؟

تظاهرتُ بأنني سعيدة ومتحمسة، وأن كل شيء على ما يرام!

ولا أخفيكِ سرًا أنني حتى هذه اللحظة لا أرغب بمشاهدة فيديو زفافي كي لا أتذكر مشاعري في بعض اللحظات.

لكن، كما يقال، لا يوجد حفل زفاف مثالي، لذا لا بد من الأخطاء!

وأخيرًا، نصيحتي لكِ هي ألا تبدي انزعاجًا، فالعروس تشع جمالًا بابتسامتها ورقة حركاتها، وجو الفرح الذي تعيشه هو الذي ينعكس على الجو العام وعلى المدعوين طبعًا

ومن الجدير بالذكر أن صديقاتي إلى يومي هذا يتناقلن روعة الحفل والتنظيم، والاختيارات الموفقة، ولم يلحظن حدثًا مُشينًا أو شيئًا يدعو للانزعاج، واعتبره البعض شيئا عاديًا، لكنه كان عظيمًا عندي، وبفضل الله قد تمّ تداركه خلال الحفلة واستمتع جميع من حضر بهذه الليلة المميزة.

ليلة الدخلة

رغم أنها ليلة خاصة، إلا أن الجميع يحاول التدخل فيها وإعطاء النصائح، خاصة المقربات، وفي رأيي فإن رحلتك في القراءة والبحث لنجاح علاقتك بشريكك الجديد كافية لرسم تصور عنها، إنها ليلة لا تحتاج إلى نصيحة من أحد، فكل ثنائي قد جعل الله بينهما القبول وزرع في قلبيهما الحب، يستطيعان البدء في رحلة التناغم في علاقتهما، فمن يضمن نجاح هذه النصيحة مع هذا الثنائي أو غيره؟ فلا نصائح ثابتة تناسب الجميع!

نصيحتي لك هي أن تحافظي على خصوصية هذه الليلة، ولا تشاركيها مع أحد، فقدسية زواجك واحترام علاقتك مع شريك حياتك قد بدأت من اليوم. واطلبي من الله التوفيق والسداد لكما.

مكتبة ياسمين

t.me/yasmeenbook